

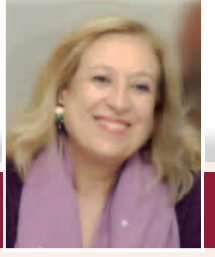
# كوثر: بنات

العنف ضدّ الإعلاميات الليبيات  
بين «العورة» و«العبرة»

مشاركة النساء والإعلام،  
أساس لحكومة محلية أفضل:

عندما يجتمع الفاعلون  
المحليون لتحقيق  
لامركزية ديمقراطية  
تشاركية ومؤثرة

صانعات وصانعو الأفلام  
في تونس وفلسطين يعملون من أجل  
« تعزيز المساواة بين الجنسين خلف الكاميرا »



د. سكينه جوراوي  
المديرة التنفيذية

جلسة العمل الخاصة بمحور «الشراكة من أجل تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة»، حيث تمت مناقشة عديد المحاور ذات الأولوية على غرار أهمية التعاون الثلاثي، والدور المهم للمجتمع المدني، وأهمية الإحصاءات التي تراعي الفوارق بين الجنسين، والتثقيف المالي للشباب والنساء باعتبارها من بين أهم القضايا المتصلة بمسألة التمكين الاقتصادي للنساء، والشراكات من أجل تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة باعتباره من أهم مداخل تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

كان مركز «كوثر» أيضا من بين الأطراف الشريكة في تنظيم الاجتماع الإقليمي لمكونات المجتمع المدني العربي حول أهداف التنمية المستدامة (إلى جانب الإسكوا وشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية والاتحاد العربي للنقابات والمنظمة الدولية للأشخاص المعوقين والشبكة العربية لديمقراطية الانتخابات ومنظمة الشفافية الدولية وشبكة رائد) المنعقد في بيروت يومي 23 - 24 أبريل 2018. ويمكن انخراط «كوثر» في تنظيم الاجتماع الإقليمي من إدماج قضايا المرأة ضمن النقاشات الدائرة حول خطة التنمية المستدامة 2030. كما شارك كذلك في الاجتماع الإقليمي السنوي حول متابعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 بالدول العربية الذي تلا الاجتماع الإقليمي لمنظمات المجتمع المدني، والذي التأم بيروت يومي 25-26 أبريل 2018.

ما انفك «كوثر» يعزز موقعه كشريك للمؤسسات الإقليمية والدولية، ويحرص على الانخراط في أهم المبادرات والمسارات الأممية والدولية والإقليمية والعربية التي تنتظم دوريا من أجل تعزيز آليات التشبيك والعمل المشترك ومناصرة تطوير السياسات والتشريعات الضامنة لحقوق النساء والفتيات. ونحن حريصون على المضي قدما من أجل مواكبة مجمل التغييرات الحاصلة على مستوى التشريعات في علاقتها بأوضاع النساء بهدف الإلمام بالإطار التشريعي الضامن والمساند لحقوق النساء والفتيات والدعوة من أجل تغيير وتطوير الإطار التشريعي ليكون مساندا لقضاياهن، قصد المساهمة في ترسيخ بيئة أكثر ملاءمة لممارسة النساء لحقوقهن الإنسانية. ●

تشير خطة التنمية المستدامة أن تحقيق «جدول تنمية مستدامة ناجح يتطلب شراكات فاعلة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وهذه الشراكات الشاملة تُبنى على قواعد وقيم ورؤية مشتركة وأهداف مشتركة تضع الناس والكوكب في القلب من هذه الجهود». وقد شهدت سنة 2018 أنشطة وفعاليات أممية ودولية وإقليمية ومحلية هدفت إلى تعزيز الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتطوير أوضاع النساء وحقوقهن. ولم يكن مركز «كوثر» بمعزل عن هذه الديناميكية، إذ سجل انخراطه في أكثر من مناسبة ومع شركاء استراتيجيين متنوعين.

فقد شارك «كوثر» ضمن فعاليات منتدي برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» التنمويين السادس والسابع، وكان المركز من بين المتحدثين الرئيسيين في المنتدى السادس ضمن أشغال الجلسة الثالثة التي تمحورت حول موضوع تمكين المرأة وتنمية الطفولة المبكرة لتحقيق أجندة 2030، وخلال أعمال الندوة الافتتاحية للمنتدى السابع والتي كانت بعنوان «تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 في غرب ووسط أفريقيا من خلال الشمول المالي». كما حضر «كوثر» أشغال لجنة وضع المرأة في دورتها الثانية والستين، والتي انعقدت بنيويورك خلال الفترة 12-23 مارس-آذار 2018، وتمحورت حول «التحديات التي تواجه المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في الريف».

وانخرطنا في اجتماعات إدارة المرأة والأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية، المتصلة بلجنة الطفولة العربية ولجنة الأسرة العربية ولجنة متابعة وقف العنف ضد الأطفال. وتركزت أعمال هذه الاجتماعات حول أبعاد خطة التنمية المستدامة 2030 في علاقتها بالأسرة والطفولة في المنطقة العربية.

ولم نفوت الفرصة للمشاركة في أعمال الاجتماع السنوي الثالث والأربعين لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية المنعقدة في تونس من 1 إلى 5 أبريل-أبريل 2018. وترأس «كوثر»

# في البدء كلمة

لبنى النجار - كوثر

أنشطة عديدة ومتنوعة ينفذها مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» في مختلف البلدان العربية وحتى خارج المنطقة. وفريق «كوثر» كخلية النحل التي لا تعرف الهدوء والسكينة: هذا منسق مشروع في مهمة لإطلاق مشروع جديد، وآخر بصدد إعداد تقرير تقييمي لقياس أثر مشروع استكمل تنفيذه. أما فريق مركز التدريب الإعلامي لـ «كوثر»، فممنشغل بمتابعة كل المشاريع لمزيد التعريف بها ولدفع وسائل الإعلام على الاهتمام بمختلف مجالات العمل المتصلة بالنوع الاجتماعي والتمكين الشامل للنساء والفتيات. ووحدة التوثيق وتكنولوجيا المعلومات، لا تفوت أية وثيقة أو إصدار جديد للمركز أو لشركائه من أجل تقاسمها على مركز «كوثر» الإلكتروني لتبادل المعلومات وإتاحتها لجميع المهتمين بقضايا المرأة والنوع الاجتماعي في المنطقة العربية وخارجها.

كل ذلك وأكثر، يتم بالتنسيق والمتابعة اليومية مع ثلثة من الخبراء والخبيرات من كافة البلدان العربية يتولون إنجاز تقارير ودراسات، أو مكلفون بمهام تدريبية ضمن مختلف برامج المركز ومشاريعه. هي ديناميكية تشاركية انتهجها مركز «كوثر» وجعلها خيارا استراتيجيا له أفضت إلى أن تنفذ كل برامجها في إطار شراكة فاعلة وصلبة مع مختلف الجهات الفاعلة من هيئات أممية ومنظمات دولية ومؤسسات حكومية ومنظمات غير حكومية وطنية ومحلية.

كما يحرص «كوثر» على تحري الدقة والنجاعة في تنفيذ برامجها، ويضع آليات متابعة للرصد والتقييم وقياس الأثر. ويواصل تبني منهج المقاربة المدمجة والقائمة على استخراج الأدلة العلمية والقرائن من إنتاجه المعرفي واستثمارها في التدريب والمناصرة. ويطور باستمرار محتوى منتوجه المعرفي والتدريبي حتى يواكب تحديات المنطقة.

وعاما بعد آخر تتأكد خيارات المركز وتوجهاته وتوسع مجالات تدخلاته لتشمل مواضيع جديدة ومستحدثة ومناطق وبلدان أخرى خارج المنطقة. وفريق «كوثر» يمضي قدما بكل حرفية والتزام بمبادئ حقوق الإنسان عموما وبحقوق النساء والفتيات على وجه الخصوص. وتواصل نشرية «كوتريات» صدورها المنتظم عاكسة جهود المركز من جهة، وإسهامات أعضاء شبكة الصحفيين والصحافيات الذين يضعوننا في كل مرة صلب أهم التحديات التي تواجه النساء في مختلف البلدان العربية من جهة أخرى. ●

مشاركة النساء والإعلام، أساس لحكومة محلية أفضل :

# عندما يجتمع الفاعلون المحليون لتحقيق لامركزية ديمقراطية تشاركية ومؤثرة



يعتبر مركز «كوثر» أن نجاح الحوكمة على الصعيدين المحلي والوطني، لا يمكن أن يتحقق إلا بمشاركة فاعلة للنساء والشباب واضطلاعهم بدور قيادي على مستوى وضع السياسات الكفيلة بتحقيق تنمية عادلة لجميع الفئات. ويعمل «كوثر» من أجل تعزيز هذه المشاركة إلى دفع جميع الفاعلين والمتدخلين في الشأن السياسي والتنموي نحو مزيد التنسيق والشراكة في اتجاه تبني سياسات مراعية للنوع الاجتماعي والأخذ بعين الاعتبار احتياجات كل الفئات عند ضبط الميزانيات حتى تتحقق التنمية العادلة للجميع.

شمل المشروع أنشطة بحثية وأخرى تدريبية وتوعوية. فعلى مستوى البحث، أنجزت ثلاث دراسات نوعية حول النساء والمشاركة في الحياة العامة والسياسية في ولايات بنزرت وقابس وقفصة، هدفت إلى جمع وتحليل المعطيات حول واقع مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية وفهم الأسباب المعيقة أو المساعدة لهذه المشاركة، وأدوار الأطراف المتدخلية الحكومية وغير الحكومية في ذلك. وقد بين البحث أن مشاركة النساء في مختلف المؤسسات والأحزاب والجمعيات والنقابات تكون ضعيفة، وتزداد ضعفا كلما اتجهنا نحو الجهات الداخلية ونحو المناطق الريفية. كما يترافق هذا الضعف بضعف حضور مؤسسات الدولة وهيكلها والأحزاب والجمعيات وحتى

وقد تمكن المركز من مزيد فهم واقع مشاركة النساء في الحياة العامة على الصعيد المحلي، وتعزيز القدرات التغييرية للنساء، إضافة إلى تيسير الحوار والشراكة بين السلطات المحلية والجمعيات والإعلام، وذلك من خلال تنفيذ مشروع مندمج بالشراكة مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي «مشاركة النساء والإعلام، أساس لحكومة محلية أفضل» الذي يرمي إلى الرفع من مشاركة النساء والشباب والإعلام المحلي في الحياة العامة والحوكمة المحلية. ويعتبر المشروع بدوره امتدادا لحزمة من المشاريع والبرامج التي نفذها مركز «كوثر» منذ سنوات في مجال تعزيز أدوار النساء وهيكل المجتمع المدني للاضطلاع بدور فعال في التنمية.



## مشاركة المرأة والإعلام أساس لحوكمة محلية أفضل

### Femmes et Médias, Clefs d'une Meilleure Gouvernance Locale



ممثلاً وممثلة للسلط المحلية ومنظمات المجتمع المدني والإعلام من أجل رفع الوعي بأهمية إدماج النوع الاجتماعي في مراحل دعم اللامركزية وفي إعداد ميزانيات محلية تضمن المساواة وتكافؤ الفرص بين النساء ولتحقيق أهداف الألفية للتنمية المستدامة. كما حرص مركز «كوثر» على إعداد شريط فيديو توعوي ومضات إذاعية عن أهمية ميزانيات الجماعات



المؤسسات الخدمية في الأوساط الريفية. كما أفضت الدراسات أيضاً إلى وجود تهميش متعمد للقيادات النسائية الفاعلة محلياً على مدى التاريخ في مختلف الكتابات، حيث تم في غالبية المراجع إسقاط دور النساء أو تقييده، مقابل تهمين أدوار الرجال في بناء الدولة الوطنية بعد الاستقلال أو حتى في الحركات النضالية التي أتت بعد ذلك.

وعلى صعيد التدريب، استهدف المشروع أكثر من 45 امرأة وشاب يمثلون 24 منظمة أهلية محلية و27 إعلامية وإعلامياً يعملون في وسائل إعلام محلية وجاهوية في بنزرت وقابس وقصبة، تم تعزيز قدراتهم خلال 11 دورة تدريبية في مجالات «إدماج مقارباتي النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان في الحوكمة المحلية»، «مهارات التواصل وتقنيات التفاوض»، «السياسات والميزانيات المحلية المراعية للنوع الاجتماعي» و«المناصرة والتأثير من أجل ميزانيات محلية مراعية للنوع الاجتماعي»، و«القيادة التغييرية في الفكر والممارسة والسياسات». وقد هدف التدريب إلى تكوين مجموعة من الأشخاص الناشطين في المجتمع المدني التونسي على المستوى المحلي، والمؤثرين في محيطهم من أجل الدفع نحو تحقيق المساواة والديمقراطية وتغيير الممارسات التي تعيق مشاركة النساء في الحياة العامة والسياسية.

وعلى مستوى رفع الوعي، انتظمت ثلاث ورش عمل في المناطق المشمولة بالمشروع جمعت أكثر من 170



ناشطة بجمعية وكذلك براديو اب مخصص للشباب، للانتخابات البلدية عن الدائرة البلدية «الماتلين» وإثر فوزها، تشغل حاليا منصب مساعدة رئيس بلدية.

ويعتبر مركز «كوثر» أن المشروع هو تتويج لمسار عمل وشراكة مع هيكل المجتمع المدني والإعلام تعززت منذ سنة 2011، تمكن المركز خلالها من تطوير العمل الشبكي والتنسيق والتعاون بين السلطات المحلية والجمعيات ووسائل الإعلام. وما يزال المسار متوصلا استنادا إلى الدروس المستخلصة من المشروع والتي أثبتت أهمية تعزيز برامج بناء القدرات ورفع الوعي لهؤلاء الفاعلين وضرورة تمكينهم من آليات العمل المحلي التشاركي ●

المراعية للنوع الاجتماعي ودورها في تحسين ظروف عيش النساء والرجال، وفي تحقيق المساواة بين المواطنين والمواطنات والتنمية العادلة على الصعيد المحلي.

أفضى المشروع إلى نتائج وإنجازات ذات أهمية فشاب ولاية قفصة ممن استفادوا من المشروع، كونوا قائمة مستقلة تمثل الدائرة البلدية «القصر» ترشحت للانتخابات البلدية المنعقدة في شهر ماي 2018، وفازت بأغلب الأصوات. ويشغل أحد أعضائها اليوم، من الناشطين ضمن هيكل المجتمع المدني، منصب مساعد رئيس البلدية، وهو ملتزم بتعزيز انخراط الشباب في أنشطة وبرامج التنمية المحلية. وفي ولاية بنزرت أيضا، ترشحت إحدى المستفيدات من المشروع، وهي



## Fostering Gender Equality for Women and Men behind the Camera



# صانعات وصانعو الأفلام في تونس وفلسطين يعملون من أجل « تعزيز المساواة بين الجنسين خلف الكاميرا »

«كيف يمكن دمج مقاربة المساواة بين الجنسين في الأفلام دون تعريفها من المراحل الأولى من كتابة السيناريو؟ كيف نتحدث عما يقوض مجتمعاتنا التي لا تزال مترددة في التعامل مع قضايا المساواة ومناهضة التمييز والعنف دون تحويل أفلامنا إلى أدوات مناصرة ودعوة لأهم القضايا الإنسانية؟ وكيف ننشر الوعي بين صانعي الأفلام والمخرجين الشباب وصانعي الأفلام بضرورة مناهضة التمييز الجنسي والقوالب النمطية للجنسين دون الانغماس في المرجعيات ذات الصلة؟» بهذه العبارات يلخص المخرج والمدرّب التونسي نضال شطا فلسفة مشروع «تعزيز المساواة بين الجنسين خلف الكاميرا» في تونس وفلسطين، الذي انطلق مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» في تنفيذه بالشراكة مع مؤسسة «شاشات سينما المرأة» في فلسطين بهدف تعزيز المساواة بين الجنسين في قطاع صناعة السينما سواء على مستوى تنوع المضامين والصور أو من حيث تمثيلية الرجال والنساء، تكريسا لمبادئ حقوق الإنسان.

لبنى النجار - كوثر

لمشاريع أشرطة سينمائية قابلة للتصوير في تونس وفلسطين. تستند السيناريوهات المنجزة في إطار المشروع إلى قصص مستوحاة من الواقع تركز مبادئ التنوع والمساواة وتعزز حضور النساء وتمثليتهن وصورتهم في السينما. وقد انطلق فعليا ما يناهز الأربعين مستفيدا ومستفيدة من تونس وفلسطين في بلورة مشاريع سيناريوهات لأفلام تدعم مبادئ المساواة وحقوق الإنسان. وانتظمت للغرض دورات تدريبية في مجال كتابة السيناريو وإدماج مقارباتي النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان. ويتضمن الدليل التطبيقي إرشادات ومعارف متصلة بكيفية إدماج مقاربة النوع الاجتماعي ومبادئ المساواة بين الجنسين

ويرتكز المشروع الذي انطلق «كوثر» في تنفيذه منتصف سنة 2018 على دعم قدرات المدربين والعاملين في قطاع السينما، المحترفين منهم والهواة، من خلال تمكينهم من أدوات وآليات الكتابة والإخراج المراعية لمفاهيم المساواة والنوع الاجتماعي. وهو يسعى إلى دمج المعارف والأدوات بطريقة مستدامة عبر تدريب المدربين لنقل المعرفة والمهارات المكتسبة إلى دائرة أوسع من صانعي وصانعات الأفلام الشباب في تونس وفلسطين.

ويمكن المشروع للمستفيدات والمستفيدين من تونس وفلسطين، من إنجاز أدلة تطبيقية وسيناريوهات



وصناعة السينما. وسوف يفضي المشروع في نهايته إلى بلورة 14 سيناريو وأدلة تطبيقية حول إدماج النوع الاجتماعي في صناعة الأفلام. وسوف يتم اختيار أفضل سيناريو وأفضل دليل تطبيقي لكل من تونس وفلسطين.



يندرج مشروع «تعزيز المساواة بين الجنسين خلف الكاميرا» الذي يمتد على 12 شهرا ضمن برنامج الاتحاد الأوروبي «نحو مزيد المساواة بين الجنسين: تعزيز صورة المرأة في القطاع السمعي البصري في جنوب المتوسط»، وينفذ من قبل الاتحاد الأوروبي بقيادة interArts في إسبانيا مع المدرسة العليا للسمعي البصري والسينما في تونس ESAC ووكالة الثقافة والإعلام في أوروبا CUMEDIAE في بلجيكا، والمؤتمر الدائم للمشغلين السمعي البصري المتوسطي COPEAM في إيطاليا ومعهد سكرين انستيتوت بيروت SIB في لبنان.

في صناعة السينما. وينتظر أن يصدر دليل تطبيقي عن الفريق التونسي وآخر عن الفريق الفلسطيني.

اتسمت الدورات التدريبية المنعقدة في كل من تونس وفلسطين بالتفاعلية والتشاركية في نسق تنظيمها، حيث تراوح التدريب بين الأشغال التطبيقية والعروض النظرية وورشات كتابة وكذلك عروض لأهل الاختصاص من المخرجين وكتاب السيناريو ما مكن المدربين والمتدربين من تعلم تقنيات الكتابة السينمائية وأساسيات كتابة السيناريو السينمائي وأدواته والتفكير في المواضيع وتحليلها ومقاربتها من منظور مقارنة النوع الاجتماعي ومبادئ المساواة والكرامة وحقوق الإنسان.

وحرص المدربون على أن يكون الواقع منطلق السيناريو وذلك لمحاكاة مواضيع تتعلق بقضايا النوع الاجتماعي والمساواة والتمييز الاجتماعي والعنف ضد النساء. كما تتم بلورة الأدلة التطبيقية بما يمكن كل العاملين في مجال صناعة السينما من فهم مبادئ وأبعاد مقارنة النوع الاجتماعي وتفكيك الصور النمطية وتجنبها بما حضور النساء في الأفلام مراعيًا لمبادئ حقوق الإنسان. وينتظر أن تعقد خلال شهر فبراير 2019 بتونس ورشة عمل مشتركة تجمع المدربين من البلدين من أجل تعزيز التشبيك وتبادل التجارب والخبرات في مجال النوع الاجتماعي



## مرافقة المبادرات النسائية المحلية

### في مجال التصرف في الموارد المائية

ضمن مشروع التعاون الفني السويسري حول مرافقة المبادرات النسائية المحلية في مجال التصرف في الموارد المائية وتعزيز فرص اندماجهن الاقتصادي والاجتماعي، والذي اضطلع خلاله مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» بالدعم الفني، «كوتريات» التقت نساء من المنتفعات بالمشروع اللاتي قدن مبادرات تنموية مستدامة متميزة في مجتمعاتهن المحلية خاصة في مجال التصرف في الموارد المائية. تركنا لهن المجال ليروين تجاربهن ونجاحاتهن بما رافقها من تحديات وصعوبات تجاوزنها لا فقط بفضل فريق المشروع، ولكن بفضل عزيمة لا تلين واصرار على النجاح وعلى تطوير أوضاعهن وأوضاع مجتمعاتهن.

اصدال محبري - كوثر



الكثير، واكتشفت أن العلم أو التعلم لا يتوقف عند ما درسناه بالمعهد». وتواصل «لم أكن أعلم ماذا يعني التثقيف المالي ولا النموذج الاقتصادي ولا حتى أن التواصل مع الناس له أسس وقواعد تجنبنا التصادم والاختلاف الحاد والصراع في بعض الأحيان». وأضافت ضاحكة ومخفية وجهها بيديها «الادخار بالنسبة إلي لم يكن إلا في مكتب البريد. والقرض لا يسند البنك إلا بضمان».

## أمال

### سأحول النادي إلى عنصر تغيير حقيقي في ذهنيات أبناء الدوار

في قارة النعام التي تبعد عن القصرين 50 كلم في اتجاه فريانة، تقطن أمال العزباء ابنة 33 سنة من العمر والتي اختارت ملازمة البيت لمدة 10 سنوات. ففي 2008 اجتازت أمال امتحان البكالوريا دونما نجاح، مما شكل بالنسبة إليها صدمة ذلك أنها اخترت الحياة والمستقبل في شهادة البكالوريا. «فهي بوابة الجامعة وإن لم يكن العمل، وإن لم يكن الانخراط في أي نشاط...».

تطلب وضع حد للإحباط وقتنا كبيرا ناهز العشر سنوات قضتها أمال في البيت، لا تكاد تبارحه إلا لقضاء حاجة أكيدة. «وكانت جمعية مهتمة بالمياه في المنطقة هي التي بدأت في تحريك شيء ما داخلي، شيء يقول لي تحركي». وكاد الإحباط يتمكن من أمال من جديد عندما توقف المشروع مع جمعية المحافظة على البيئة بالقصرين، لولا حلول فريق مشروع المياه بالقصرين بقيادة مركز «كوثر».

مازالت أمال تفتخر بالتدريبات التي تلقتها، ذلك أنها مجالات جديدة «جديدة بالنسبة إلي وتعلمت منها



تغيرت نظرة آمال للمسائل والأمور والناس بمجرد تلقيها تلك التدريبات والتفاعل مع فريق المشروع «ويمكن لي أن أكتفي بذلك، فلقد تفتحت داخلي آفاق، تجعل مني شخصا قادرا على المواجهة البناءة والتحدي المنتج وفض النزاعات داخل عائلتي وفي دوايري بعد أن كنت منعزلة تماما عن محيطي».

## «الحلم يمكن أن يعدل أو أن توجهه وجهة أخرى تفيد بها نفسك ومجتمعك»...

بالمعاهد بالمدينة. فاحتكاكنا بأطفال المدينة لطالما خلف في أنفسنا ألما. لسنا مثلهم في التعامل والفرح والمعرفة وهذه حقيقة باقية إلى اليوم».

وتحس آمال بمسؤولية أكبر اليوم تجاه الأطفال ذلك، أن جيلها وجيلين من بعدها كانوا محميين من الأهل والعشيرة وحتى الدولة، في حين يواجه الأطفال اليوم مخاطر الشارع من عنف وحوادث واغتصاب وإرهاب، علاوة على مغريات الفضائيات التي تعمق إحساسهم بالنقص والحرمان وتجعل منهم فريسة الإنهزامية التي يمكن أن تؤدي بهم إلى الانقطاع عن الدراسة وفقدان الأمل في غد أفضل.

## «الجماعة (عن المشروع تتحدث) أوفوا بعهودهم، فهل سأفي بوعدتي؟»

ولئن أعطت التدريبات آمال دفعا قويا لجهة الثقة بالنفس والتعامل مع الآخر والتعويل على الطاقات الكامنة فيها، إلا أنها وبحصولها على المقر، ارتبكت مجددا وبدأت السؤال تلو الآخر «هل سأنجح؟ هل سأكون في مستوى المسؤولية؟ الجماعة (عن المشروع تتحدث) أوفوا بعهودهم، فهل سأفي بوعدتي؟». أسئلة تؤكد آمال أن التواصل المستمر مع فريق المشروع، في ما بعد مرحلة التدريبات، ساعدها كثيرا على تجاوزها، في أسئلة كان من الممكن، لولا مرافقتهم لها، أن تتحول إلى هواجس تثنيها عن المواصلت.

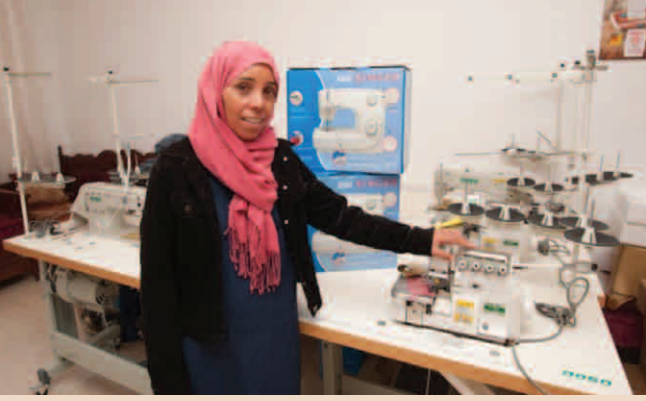
كانت آمال قبل خوض هذه التجربة، ومنذ أيام الصبا تحلم بالالتحاق بسلك الأمن تحديدا نظرا لبنيتها الجسدية. وحصرت نفسها في ذلك الحلم إما تذكر أو تحسرا على عدم استماتها في تحقيقه، إلى أن تلقت التدريبات التي بينت لها بالكاشف «أن الحلم يمكن أن يعدل أو أن توجهه وجهة أخرى تفيد بها نفسك ومجتمعك»...

وقد رأت آمال هذا في أعين عائلتها المكونة من أخوين وأختين، لم يكملوا جميعهم تعليمهم أولا، بأن تغيرت نظرة الخوف والتخوف من الناس إلى نظرة افتخار. وحتى الأسئلة التي كان يطرحها أهل الدوار في أول التحاقها بالتدريب، انقلبت إلى نوع من التمجيد لما تقوم به. «كانوا يتساءلون: ما سر هذا الانقلاب الذي حدث على مستوى آمال، ما الذي غيرها ولماذا ولصالح من؟ فلا وظيفة ولا راتب يستحق هذا التغيير».

واليوم تؤكد آمال أن أهل دوارها يتمنون إنجاز 1 بالمائة مما أنجزته. معلومة استقتها من ثقات أهل الدوار الذين أكدوا لها أن الحديث عنها أصبح بفرح متمنين أن يحذو الجميع حذوها ويقدمون شيئا نافعا للمجموعة. تشرف آمال اليوم وصديقتها يسرى على نادي للأطفال الذي تعتبره «حياة ثانية بالنسبة إليها». فهي لم تنسى طفولتها المحرومة ولا طفولت الأجيال اللاحقة التي كانت ولا تزال تجهل معنى الأنشطة الثقافية والمسرحية والترفيهية. «وهو ما شكل بالنسبة إلي وإلى جيلي نقصا كبيرا نحس به دائما ساعة التحاقنا

## حليمة

تشكيك في صدقية القائمين على المشروع، تله طلبات تسجيل تفوق بكثير طاقة الاستيعاب



في سفيستة من معتمدية سبيطلة، عمادة مشرق الشمس تحديدا، تعيش حليمة الشهي وزوجها وثلاثة أطفال. تبلغ من العمر 39 عاما ولم تلتحق بالمرّة بالتعليم، غير أنها تابعت دروس محو أمية مكنتها من القراءة دون الكتابة. كانت ربة بيت تنسج بعض الزرابي والمرقوم لبيتها وأقمصة صوف لزوجها وأبنائها. «نعم هي حرفة تقول حليمة وتتطلب صبورا وتفننا ونوعا من الابتكار، إلا أنها لا توفر لي أكثر من الاستخدام العائلي». وحيث أن حليمة لم تتمتع «بنعمة التعلم» على حد قولها، فهي تجزع لفكرة أن ينقطع أولادها عن التعلم، وترتعد فرائصها أن لا يتمكن أحدهم من مواصلته إلى حدود الدراسة الجامعية.

انطلقت حكاية حليمة مع مشروع المصنع «بالتوازي مع مشروع المياه» كما تقول، توعية باستخدام الماء والمحافظة عليه وحث اهل الدوار بترشيد استهلاكه. دعاها بعدها مركز «كوثر» إلى القصيرين هي وأربعة نساء من دوارها لتلتقي بـ20 امرأة أخرى قادمات من مناطق متعددة. ومن هنا انطلق التفكير في احتياجات المنطقة، وتواترت الأفكار وذهبت في كل الاتجاهات «فالمنطقة ينقصها كل شيء ولم تكن مسلحة بالمعرفة بما فيه الكفاية. نريد كل شيء الآن وليس غدا. فأهل الدوار نزحوا إلى ولايات أخرى ولم يتبقى فيها سوى 60 نفرا على أقصى تقدير».



واليوم، دقت ساعة الجد بالنسبة إليها، فوضعت مخططها وسجلت 25 طفل في النادي رغم أن طاقة استيعابه تصل المائة، لكنها خيرت التروي. ونجحت أمال في استقطاب منشط رياضي في المنطقة ومشرفين على النشاط المسرحي من أبناء المنطقة تطوعا. وتتولى ويسرى إعطاء دروس تدارك مجانية للأطفال. وتبرمج أمال أن يتحول النادي أيضا إلى فضاء عبور لاجتماعات يعقدها مارون بالمنطقة فيها بمقابل رمزي، كما أنها ستطلب من «كوثر» ومن شركاء آخرين تأثيث ركن المطالعة والألعاب.

ولعل النقطة الأهم بالنسبة إليها هي أن يتحول النادي إلى عنصر تغيير حقيقي في ذهنيات أبناء الدوار. «لم أعد أطيق سماع ماذا بعد 9 من أي كان، فالمشروع وفر لنا الفضاء وما علينا إلا أن نشمر عن أذرعنا للمواصلة ولفعل شيء، بل أشياء مماثلة في منطقتنا التي لم يعد فيها المستحيل مستحيلا»...

«وهؤلاء الأطفال» مشيرة إلى البعض من الذين يمرون يوميا بالنادي متطلعين إلى افتتاحه «لا أريدهم يفقدون الثقة في أنفسهم وإن للحظة ولا أريد لبريق أعينهم أن ينطفئ. هذا وعد لهم وسأنفذه».

## كنت قبل التدريب... بالكاد أنطق بكلمة وسط الناس



الأهم داخل عائلتي، كيف نتحدث مع بعضنا البعض، كيف ندخر، وإن لم يكن لنا ما ندخره، كيف نحلم بمشروع».

وأصبح المشروع حديث الدوار أيضا وموضوع نقاشات متواصلة في ما بين حليمة وجيرانها «فلم نعد نتحدث عن الآخرين، بقدر ما أصبحنا نتحدث عن أنفسنا، عن مستقبلنا... وأصبحت أحس أنني مهمة وأن لي قيمة وأنني المرجع بالنظر».

### خذلنا الكثيرون قبل... فدحض وصول الآلات شكوكنا

كل ذلك كان مرفوقا بشك كبير في أن يرى المشروع النور كما عبرت عن ذلك حليمة بصراحة تامة قائلة «كثيرون من أتوا إلى المنطقة وتعلقنا معهم بحبال النجاة والخروج من الفقر لكنهم خذلونا». تواصل هذا الشك داخلها وفي عيون أبناء دوارها إلى آخر لحظة. و«آخر لحظة هي وصول الآلات إلينا لتأخذ مكانها في المقر، ولكن أيضا لتدحض شكوكنا التي استبدت بنا».

واسترجعت حليمة بقدم الآلات بعضا مما تعلمته وكانت تستنجد برفيقاتها في التدريب للمراجعة. مراجعة الادخار، المصاريف، المداخل، استعدادا للانطلاق، حتى أنها لم تعد تتوانى في الاتصال «بالفريق في تونس» للاستفسار عن شيء بدا لها غامضا أو أنها نستنه بانشغالها في الترتيبات. وأحدثت الآلات حركية في بيتها وفي دوارها حتى أن ابنتها آية البالغة من العمر عشر سنوات حولت رسوماتها من دمي ومناظر طبيعية إلى تصميمات. «وأحس أن ابني سيكون مستثمرا، فهو كثير السؤال على تقدم المشروع والخطوات التي أنجزت في شأنه والمتبقية قبل الانطلاق، ويطلب تفاصيل كثيرة في التدريب الذي تلقينته وحدثته عنه قبلا».

ولا تخفي حليمة إن في كلامها أو في تقاسيم وجهها إحساسها بالنصر والنخوة والاعتزاز. «فبعد أن شكك الكثيرون في صدقية القائمين على المشروع، تلقيت اليوم طلبات تسجيل تفوق بكثير طاقة استيعاب المصنع». تعززت ثقة حليمة في نفسها وفي شريكاتها وهي مقرة العزم على النجاح والتوسع. يبقى فقط هاجس التسويق الذي تتمنى على القائمين بالمشروع مساعدتها فيه في أول خطوة «حتى نقف على قدمينا وسنريهم العجب العجاب بعد ذلك...»

وبعد التدريب، اتضحت الرؤيا خاصة بالنسبة إلى حليمة وصديقاتها من الدوار واستقرين على رأي واحد «تمسكنا بمشروع نسيج وخياطة». فالتدريبات غيرت في حليمة وصديقاتها الشيء الكثير وخاصة المشترك فيما بينهما «أن نعرف ما نريد بالتحديد ونتمسك به ونضع لأنفسنا هدفا نعمل على تحقيقه بصفة تشاركية لا أفضلية لواحدة منا على الأخرى».

وكان هذا عاملا مهما في تجاوز حليمة لعقدة النقص التي خلفتها داخلها أميتها. تقول «كنت قبل التدريب بالكاد أنطق بكلمة وسط الناس، والآن توسعت دائرة معارفي من الدوار وخارجه وأصبحت أكثر جرأة في التعبير عن رأيي».

وحولت التدريبات واللقاءات بالنساء الأخريات وخاصة التعامل مع فريق المشروع، حليمة من تلك المرأة الخجولة غير الواثقة في نفسها إلى امرأة تختلط بسهولة بالآخرين وتعمل معهم وتحدث إليهم الند بالند «حتى أنني وقفت مع العمال على الأشغال أسأل وأبدي الرأي وأقترح». وهذا لم يكن ليكون ممكن حسب حليمة أو أنه مستحيلا، لولا التدريبات التي تلققتها وتعاملها المتواصل مع الفريق المشرف على المشروع، «فللمرة الأولى تتوفر لي فرصة اختبار نفسي واختبار عزمي وقدرتي على إنجاز شيء لي ولعائلتي ولناس دوايري».

الفرصة أيضا لم تكن متوفرة لحليمة للحديث في مسائل أخرى لا خارج إطار عائلتها ولا في ما بين أفرادها خلافا للأكل والملبس والدراسة ومقتضيات العيش اليومي «وحتى القيل والقال». و«اليوم أصبح ما تعلمته موضوع النقاش

## من تحت سفح جبل سمامة

### مفيدة

## يدي هذه لم تخلق لأضعها على خدي منتظرة معجزة



تزوجت مفيدة ووصلت عقدها الرابع ووجدت نفسها أما تعول طفلا يبلغ من العمر 12 عاما، ذلك أن زوجها يعمل بتونس عاملا يوميا، لا يفي مدخوله بحاجيات العائلة. وما زاد الطين بله، هو أن منطقة سفيصة وعرة ولا مورد رزق فيها. فهي منطقة تحت سفح جبل سمامة مباشرة وتشققها أودية كثيرة أهمها وادي الرمل، تعزلها تماما على بقية المناطق في حال تجاوزت الأمطار الأمتار المعتادة، وهو حال تقلبات الطقس في المنطقة منذ سنوات...

### لم تكن قضية المياه تعينني... كنت أطمع في مشروع

وحصلت ثورة بالبلاد التونسية فعمت الفوضى وغابت السلط عن المناطق المهمشة وسفيصة واحدة منها. ولم يعد الأهالي يهتمون بواجباتهم إلى أن أغلقت البئر التي يجلبون منها الماء الصالح للشرب إذ لم يعد المواطنون على الخلاص لتراكم الفواتير ولا الجمعية التي كانت ترعاها. تواصلت الفوضى فترة طويلة وتضشت الفردانية، «فكل واحد يجبد لروحو إلى أن أصبحنا نشرب من الأودية المجاورة لعدم قدرتنا على استخلاص معاليم خزان المياه المقدرة في ذلك الوقت ب 25 دينار وتكفي لسد احتياجاتنا لمدة لا تتجاوز العشرة أيام في أحسن الحالات».

وفي سنة 2012 حلت بالمنطقة جمعية سويسرية قيل حسب قول مفيدة «إنها تتبرع بأبيار لولاية القصيرين». وتضيف «حضرت اجتماعاتها طمعا صراحة في مشروع». و تبين لمفيدة وللسكان الدوار المشاركة في الاجتماعات بعد سنتين من المشاورات والورش والاجتماعات أن الموضوع لن يخرج عن مشكلة المياه في المنطقة. «أصبنا بحالة من الإحباط صراحة قبل أن نتبين بعدها أن الموضوع جديا وأن نتائجه تستوجب صبرا ومتابعة» تقول. «وحتى عندما الانطلاق في بناء أنابيب المياه، وتركيزها وتحسينها بأهمية ترشيد استهلاك المياه والمحافظة على الثروة المائية، كان حضورنا حلقات النقاش جسدا دون روح، فالروح كانت في المشاريع التي تؤمن لنا دخلا».

وما زاد من تعميق إحساس اليأس لدى الجماعة، أن جمعية المياه قلت زياراتها وأن المسؤولين ترددوا كثيرا في الجزم بوجود مشاريع من عدمها. «من الممكن أن تكون هناك مشاريع ومن الممكن لا»، قالها لنا أحد المسؤولين المحليين أكثر من مرة، مما جعلنا نفقد الأمل نهائيا».

أتت مفيدة الدبابي بعد زواجها من الرباعية لتستقر بالزوجة في سفيصة، التي تبعد عن القصيرين 40 كلم تحمل معها مرارة عدم مواصلة تعليمها. فهي من عائلة تضم 15 اخوة وأختا أكملوا تعليمهم وأبا كان كثيرا ما يردد استعداده اللامشروط كي تكمل ابنته تعليمها» احتكم فقط على قطعة أرض صغيرة وبرنوص وأنا مستعد لبيعها»... ضحت مفيدة من لقاء نفسها كي يتعلم اخوتها من الذكور «كانت الظروف صعبة وكنا نستبطن أحقية الذكور في التعليم لأننا نشأنا في بيئة تكرس تلك العقلية».

في سنة التوجيه في التعليم الثانوي، تم توجيهها نحو شعبته مهنية في حين كانت مفيدة تتطلع لمواصلة تعليمها في الشعب الطويلة. حاولت جهدها تغيير توجيهها دون جدوى، لكنها لم تتخلى عن الشعبته المهنية التي زاولت فيها دراسة الفصالة والخياطة لمدة ثلاث سنوات، واصلت بعدها في شعبته طويلة في معهد خاص.

«حفيت» مفيدة على حد تعبيرها للحصول على عمل بولايتها، اشتكت أمرها إلى كافة المسؤولين بما في ذلك رئيس الجمهورية في ذلك الوقت. لم يتأخر الجواب في الوصول إليها هذه المرة على لسان المعتمد الذي أكد لها أنه لم يتم توظيفها أو تقديم أي عمل لها طالما تقدمت بشكوى ضدهم...» استجمعت قوايا بعد هذا الرد القاطع» كما تقول مفيدة و«شددت الرحال نحو الساحل أين عملت في مصنعين للخياطة، براتب لا يتجاوز 80 دينارا في البداية، إلى أن تحسنت الأوضاع بعدها».



كما تقول، وعلى كافة المستويات. هي التي كانت «لا أبارح مقرات البلدية والولاية والمعتمدية إلا في حال مرض ابني وكان كل كلامي ومطلبي واحتجاجي، أما اليوم، أتقنت لغة الكلام الرصين المفاوض». تعلمت مفيدة وضع هدف نصب عينيها، لا مطلباً غير معلوم الوجهة والتسلح بالصبر وطول النفس رغم حالات اليأس التي تتمكن بها من حين إلى آخر.

«تعلمت أن أفكر في إطار المجموعة ومع المجموعة ومن أجلها»، حتى أنني أصبحت أفكر اليوم ليس في انطلاقة المشروع فحسب، وإنما استحداث فروع أخرى». فهي اليوم النموذج، بعد أن كانت مقصية لأنها من خارج الدوار وقد استهزأ بها كثيرون وضحكوا من قناعتها بأن المشروع سيرى النور. ولا مؤاخذات لمفيدة على أهل الدوار فهم كما تقول «آلة الخياطة بالنسبة إليهم إبرة وخيط لا غير» وأن الدوار يعج بالفتيات اللاتي لم يتلقين تعليماً في حياتهن «حتى أنهن لا يفرقن بين النقود من فئة مائة مليم وقطعة الدينار»، وقد اختارت من بينهن عشر فتيات لتعليمهن وأخريات لتشغيلهن معها.

وأن تجد من يستمع إليها غير الكثير في مفيدة التي لا تتردد طيلة حديثها في إقامة مقارنة بين مفيدة المتطلبة، المنتظرة لعمل ربما يأتي أو لا يأتي وهو لا يأتي حسب قولها، إلى مفيدة المسؤولة عن نفسها وبنها وبيتها وأبناء دوارها الذي يضم 150 عائلة. لذلك «شمرت على ذراعي وأحس بأنني تمكنت من تعلم كيف أخطط وكيف أسير وكيف سأنجح».

## اتصال هاتفي شحني مجددا بالأمل

اتصال هاتفي من زينب (التي كلفت بدعوة النساء في إطار دورات تدريب «كوثر») دحض كل هذه الشكوك في نفس مفيدة ولا تدري «كيف شحنت مجددا بالأمل»... وأقبلت ورفيقاتها على التدريب، في التواصل مع الناس وفي التثقيف المالي وفي كيفية إدارة المشاريع على حد قولها. «وهذه المرة وإن غابوا مجددا، كنت على يقين بأن المشروع سيرى النور»...

كانت متطلبات الناس في حجم النقائص التي يرونها في منطقتهم : مستوصف، مكتبة، روضة. لكنها غير قابلة للتنفيذ. فعدد السكان قليل، حيث لا يزيد عن 150 ساكناً والمنطقة شبه معزولة بحكم التضاريس والأحوال المناخية.

«فكرت بعقلي» قالت مفيدة. «كيف لطفل أن يرتاد مكتبة وجيب أمه خال، وما لديها لا يفي حتى بسعر لمجة، الأجدر بنا التفكير في مشروع مدر للدخل، يمكننا فيما بعد من بعث روضة ومكتب وما نراه صالحاً لنا ولأطفالنا».

وبالفعل، هذا ما تم بعد نقاشات ومفاوضات واتصالات بالإدارات والسلط الجهوية، إلى أن رأى المشروع النور وهو عبارة عن مصنع صغير مجهز ب 11 آلة خياطة، 6 صناعية و 5 يدوية. وتغيرت حياة مفيدة 180 درجة

## فرق كبير بين حلم ينبت في الخلاء وآخر أراه يتحقق

وحيث أن مشروعها يتوقف اليوم على استقطاب الحرفاء فقد «ربطت خيوطي مع بعض المعارف الذين عملت معهم قبلا في الساحل حتى يمكنوني من إنجاز سلعة تتماشى وإمكاناتي وإمكانيات البنات حتى إن اقتضى الأمر أن نعمل بأسعار تفاضلية كبرى». فالمهم بالنسبة إلى مفيدة استجلاب الحريف ورضاه ومواصلة العمل مع بنات الدوار في مرحلة أولى، تسميها «مرحلة الوقوف على الرجلين».



وتعترف مفيدة بفضل التدريبات التي تلقفتها عليها وعلى طريقة تفكيرها. فهي لم تعد مفيدة التي تقابل الغضب بالغضب ولا الإساءة بسوء الفهم أو بنية سيئة. وأصبحت مفيدة تحسن الإصغاء إلى الآخر من قبل الحديث وتغربل ما يصل إلى أذنيها من كلام وتحو نحو التفسير أكثر من فرض رأيها. كما عاينت خلال التدريبات أهمية العمل في إطار المجموعة وأهمية التعاون حتى وإن كانت في موقع مسؤولية وكذلك الفرق بين حلم «ينبت في هذا الخلاء» مشيرة إلى الفضاء الممتد حولها، وبين هدف تعمل على تحقيقه...

وما تراه أهم من ذلك كله «ثقتي في نفسي والتعويل على ذراعي وما اكتسبته من معارف التي أفيد بها الآخرين» وتضيف «ييدي هذه لم تخلق لأضعها على خدي منتظرة معجزة، بل لأرى أحسن ما فيها وأمدها لنفسي ولغيري لأغير حالي وحالهم».

تبلور الحلم في شكل هدف والهدف أصبحت أهدافا بالنسبة إلى مفيدة التي ودعتنا قائلته «وستعودون يوما لتجدوا 50 آلة خياطة و70 عاملة وأنا في قمة سعادتي».

## نجوى

### النادي هو ابني الذكر الذي تخليت عن فكرة انجابه



كان حلم والد نجوى الذي كان يعمل حارس مدرسة، أن تكمل ابنته تعليمها وتلتحق به مدرسة في نفس المدرسة. حلم لم تتمكن نجوى من تحقيقه حيث صممت ألا تعيد اجتياز امتحان البكالوريا للمرة الثانية. «لم أحصل عليها في أول سنة على غرار صديقاتي، لذلك قررت الانقطاع».

واليوم، تبلغ نجوى من العمر 43 سنة متزوجة وأم لأربع فتيات أكبرهن في 15 من عمرها وأصغرهن في السادسة. وعلى الرغم من الندم الشديد الذي أحست به في عدم مواصلة دراستها، إلا أنها تعترف بتحصّلها على شهادة عون فني في المكتبية وإعلامية التصرف ففي ذلك الوقت «من كان له معرفة بالإعلامية، خاصة من الفتيات» كما رددت أكثر من مرة.

تسلحت بشهادتها وعملت في روضة أطفال لمدة عامين، وفي شركة للبريد السريع في بني خالد (الشمال التونسي)، وتخلت عن الوظيفتين لنفس السبب «عدم الترسيم وبالتالي انسداد الأفق خاصة أنني كنت خارج ولايتي وبعيدة عن أهلي وناسي».

تزوجت نجوى وأنجبت البنت تلي البنت ليبلغ عددهن أربع فتيات، ولا يزال الضغط يمارس عليها من أجل إنجاب الذكر... وطيلة تلك السنوات، لم تتخلى عن



وحلمها في الرجوع إلى دوارها «لتغير الأوضاع نحو الأفضل»، جعلها تحاول اقتناص أي فرصة تتوفر أمامها.

ووضعت الصدفة يوماً أمام نجوى حديثاً عن جمعية بيئية «تلتقي أهل الدوار وتسال عن احتياجاتهم وتطلعاتهم وحتى أحلامهم»... تمسكت بهذا الخيط، رغم تزعزع إحساس الثقة لديها في أي جهة تأتي الدوار، فكثرت هم المارون ببقاعهم بوعود لم تنفذ. وما حث نجوى على مواصلة حضور الاجتماعات هو «مدام فايضة أولاً ووجود مشاركات أخريات من مناطق أخرى وخاصة طريقة توليد الأفكار التي اعتمدها القائمون على الاجتماعات: ألعاب وتمارين إدماج، وحرص على أن نرتاح في جو لم تعدد عليه بعد».

ولم تخفي نجوى توجسها حتى عندما أصرت على مواصلة التدريب، خوفاً من عدم تحقيقها حلم تركيز ناد للأطفال في مدرسة أولاد الغاوي. «كنت دائمة التساؤل بيني وبين نفسي: هل فعلاً سيوفون بوعودهم، لم لم يتصلوا بعد؟ ما الذي يجعلهم مختلفين عن سابقهم ممن مروا من الدوار؟...»

وكانت نجوى تطرد وتطارده هذه الأفكار من رأسها، خاصة وأن زوجها دعاها إلى الاكتفاء بما يوفره لها ولأبنائها... «كنت في صراع مع نفسي ومحيطي وناس دوازي الذين تحصلت منهم وبطلب من المشرفين على المشروع، على دعم معنوي كبير واستعداد حتى لدعم مالي وإن بسيط. وزوجي الذي حاول إقناعي في الأول بعدم خوض التجربة». وتضيف منتصرة لخيارها «بصراحة الفريق كان هو الحاسم في مواصلي من عدمها».

فكرة العمل، بل إن النظر إلى بناتها يكبرن، عزز داخلها هذه الرغبة في ارتباط بهن. «فمن هو ميسور الحال من دوارنا، يسجل أبنائه في نوادي تجعل منهم أحسن حال من أبنائنا، إن لجهة التواصل، أو حتى فرحة الحياة التي نراها على وجوههم».

## إحساس بالنقص ولا ضير في تسمية الأشياء بمسمياتها

هو «إحساس بالنقص» ولنسمي الأشياء بمسمياتها كما قالت، تأكدت منه نجوى عندما أرسلت ابنتها ضيفت عند أختها في العاصمة. أتها ردود الفعل لتقر بالنقص الذي برز في تصرفات ابنتها مع «أبناء المدينة» كما قالت فهي «خجولة»، «تعوزها أشياء لصقل شخصيتها»، «لا تعرف التعامل مع الآخرين»...

تأكد هاجس نجوى، و«هلعت» لفكرة أن تنتقل بناتها وأبناء دوارها من القرية إلى المدينة لمواصلة دراستهم الثانوية، فيقع، لاعتبارات عديدة، إقصاؤهم وإن اجتماعياً «وإن من دائرة الأصدقاء التي عادة ما تتكون تلقائياً داخل المعاهد».

تسلحت سنة 2015 بشهادتها وبسيرة ذاتية تراها محترمة وتقدمت بمطلب قرض من المعتمد إلى مكتب التشغيل بالقصرين، إلى الوالي دون جدوى. تقول نجوى «جريت إلى أن حفيت قدماي والجواب هو نفسه: نسند القروض بالأسبقية ودورك لم يحن بعد».

كادت نجوى تتخلى عن حلمها، لكن ما أحست به هي من نقص في مرحلة سابقة، وبناتها في مرحلة لاحقة، جعلها تتذكر أيام دراستها بمبيت سببية



## «انتبهوا كلمة نادي ليست بالكلمة البسيطة»

وفي مشاريعها المستقبلية، بان جليا ما تعلمته نجوى حول التثقيف المالي والنموذج الاقتصادي والتخطيط الاستراتيجي والبيداغوجيا والتواصل «لدي 50 طلب إلى حدود اليوم. سأجهز رسوم تسجيل رمزية، تمكيني من طرح تكاليف الماء والكهرباء والصيانة ومواد التنظيف ومكافآت العاملين مع طرح نسبة أضعها جانبا لأمر طارئ....»



ولنجوى برنامج مسطر للأطفال وحلم توسعة يفوق كل أحلامها مجتمعة خاصة وأن المدرسة التي ركزت فيها النادي تضم 300 تلميذا وتلميذة. لذلك انطلقت في التحرك قبل حتى أن يجهز المقر، نحو جمعيات أخرى لتباحث الشراكات الممكنة، كما تحصلت على موافقة أستاذين من الجهة لتأمين أنشطة اختصاصاتهم مجانا. وتتواصل نجوى يوميا صديقة لها تشرف على نادي الأطفال بسببية للاطلاع على جديدها. فهي «مجنونة بالمعنى الإيجابي للكلمة بناديتها وبأطفالها الذي ترى في أعينهم تطلعات، يعتبر عدم الإيذاء بها بالنسبة إلي جريمة». ناد تنتظر تركيزه وانطلاقه بفارغ الصبر لأجل عيونهم ولكن أيضا، حتى تسجل من جديد في امتحان البكالوريا، ذلك أن ما تلقته من تدريبات في مجالات كانت تجهلها تماما أكد لها أن «طاقة استيعابها لم تتفتت كما كنت أظن».

«أترين ذاك الجبل، المغيلة (وهو قبالة المدرسة مباشرة)، أنا سأجرح بالأطفال نحو الاتجاه الآخر، نحو الفرح، نحو الثقافة، نحو مستوى لن يتطلعوا بفضلهم إلى من اغتصبوا تلك الجبال وحاولوا زرع الكره فيها».

وتحولت نجوى صاحبة الحلم «بأيدي وأرجل مكبلت» كما تقول إلى صاحبة أوقادة مشروع نادي ثقافي بأولاد الغاوي تحت سفح جبل المغيلة من معتمدية سببية. وانتبهوا «لا تظنوا لحظة أن الكلمة بسيطة» كما قالت. «فنادي دوار أولاد الغاوي يعني ابني الذكر الذي لم أنجبه وتخلت حتى عن فكرة إنجابه بعد أن رأيت أولى بوادر إنجازها. هذا ابني واطركوني في حالي». ونادي ثقافي لأطفال أولاد الغاوي يعني بالنسبة إليها «أن لا أستاذ من مدرسة مجاورة سيقول يوما أبنائكم يفتقدون الحركة والمستوى في اللغة الفرنسية» ونادي أولاد الغاوي يعني «خروجي من البيت وإثبات ذاتي وإثبات أن مكان المرأة أيضا خارجه» ونادي وادي الغار هو «أن أصبح لي شأن في دوايري فما إن تحصلت على موافقة استغلال بيت المدير القديم حتى أرجعت 10 عائلات أولادهم للدراسة بالدوار بعد أن كانوا

بمدارس سببية». «ونادي أولاد الغاوي سيزرع الفرح والطمأنينة في قلوب ناسي لينطلقوا غير خائفين على أبنائهم في جني الزيتون». وهو كذلك بالنسبة إليها بمثابة رد للمعروف واحترام لمن وضعوا ثقتهم فيها «وثقنا في القائمين على المشروع ووثقوا فينا وما علينا سوى الالتزام بمبدأ الثقة»

هذا هو نادي أولاد الغاوي بالنسبة إلى نجوى التي لا تخفي اعتزازها وفخرها بما تعلمته من إعداد الميزانية والتصريف الإداري والمالي والتعامل مع الناس خاصة من خارج الدوار «كنا بالكاد نتحدث مع الغرباء، أي نعم نقوم بواجب الضيافة الذي هو جزء من تقاليدنا، لكن أن نتعامل بصفة مستمرة مع خالد ومع ناجم ومع أطراف أخرى في المشروع خاصة من الرجال، فهذا كاد أن يكون أمرا شبه مستحيل»...واليوم أصبحت نجوى تتشاور مع الجميع وتحدث إلى الجميع، «بل وأصبحت أنا والمشروع حديث الدوار وقريبا حديث القرى والمدن المجاورة».



## التنمية المستدامة 2030 أين نحن منها؟

نطرح هذا السؤال القديم / الحديث حول «التنمية» ضرورات وأهداف، سياسات عامة وأطر تنفيذية محلية ودولية منذ عقد تأسيس منظمة أو عصبة الأمم المتحدة، بيانات صدرت من حكومات اجتمعت، فلقد كان لزاما تاريخيا الأنشطة بالتنمية في مجالاتها المختلفة، إذ انبثقت تلك العصبة عقب حربين ضروسين أعقبهما فقر وجوع ومرض وضرب للبنى التحتية سواء عند شعوب قوية تنافست أو شعوب مستضعفة جرى الزج بها في حرب لاناقة لها فيها ولاجمل لكن الضريبة دُفعت بشرا وحجرا.

فاطمة غندور - ليبيا

كونهن صرن ناخبات ومنتخبات لأنفسهن فزيما يقارب نسبته 90 بالمائة وسط 175 دولة حققت النساء تمثيلا برلمانيا واضحا كما مناصب سياسية متقدمة. كل ذلك تحقق نتاج جهود حثيثة متتالية عنت بالتنمية ومنها لقاء قمة الأرض بريو دي جانيرو 1992، ثم مؤتمر القمة العالمي 2002، وفي 2010 قمة مناقشة الاهداف الانمائية للألفية، وليس آخرها طبعاً مؤتمر 2012، و2014 المعني بجوهر خطة التنمية المستدامة 2030.

ولن نتنع ونكون من المتشائمين إذ علينا الاعتراف بما تحقق لمجتمعات عديدة في عالمنا جراء جهود المنظمة الدولية وما تفتق عنها من هيئات ومنظمات دعمت دولا عدة، والتي أظهرتها طوال عقود بياناتها ونشراتها الراصدة من انخفاض لعدد من يعانون الفقر في نصف سكان عالم الدول النامية الفقيرة، وتحقق مستويات تعليمية جيدة ودعت فيها الأمية، كما وتكافئت فرص التعليم بمستوياتها الأولى للفتيات مثل الأولاد، كما وصعود لتمثيل النساء

وأنعدام شروط الأمن العام والأمان النفسي الخاص، وتغيب أطفالها عن المدرسة كما انعدام سوق العمل لمن يتعيشون بما تمنحه الاغاثات الدولية وهم يفترشون أرض الخيم بمعسكرات النزوح والتهجير، ولنحقق التنمية المستدامة ليس لنا ان نهمش أحدا ولا نغلب أضطلاعنا بالمهمة تجاه جزء دون مكمله أو من يقاسمه الهم والأزمة.

وان كنا سنولي أهمية للهدف الخامس من تلك الأجندة المهمة وهو ما يتعلق بتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين وتمكين النساء كون هذه المهمة قطعنا فيها شوطا من النضال ينبغي ألا نفرط فيه، فخلق قيادات ينبغي أن يتواصل ويتوالى، من يحملن راية العمل النسوي عليهن مداومة تصنيع الحواريات - أن صح التعبير - كل يسلم راية نحت طريق تحقيق المتطلبات سياسية واقتصادية ومجتمعية لنساء جيل قادم، التعاضد والعمل الجماعي والائتلاف جزء غائب عن تأصيل منجز النساء.

الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة مطالب قديمة / مستجدة وطريق تحقيقها مليء بالعقبات غير أن الأنسانية جمعاء تظل تطمح الى مجتمعات يتوفر فيها العيش الأمن كما انماط استهلاك وأنتاج تحترم العمالة وحقوقها، والوصول الى عدالة تضمن الحقوق كما تلزم بالواجبات، وتظل « الاستدامة » في عالم منقلب متغير تتجاذبه قوى تتصارع على النفوذ وتضرب الكيانات المستقرة وفق ما تشترعه من خارطة لتحقيق أطماعها، نضال مستمر مادام التدافع البشري كيفما كانت وجهته سيفا مسلطا ●

وإذا ما قاربنا أوضاعنا العربية مع موفى تحضيرات خطة التنمية المستدامة 2030 والتي كما سبق وأن راجعتُ هنا سلسلتها تواليا منذ التأسيس، يجدر بنا الانتباه اليوم الى المتغيرات والتحويلات الكبرى التي طرأت، فعدد من الدول شهدت متغيرا أعقبته نتائج و أن أختلفت من بلد الى آخر كل حسب سياقه : تونس، ومصر، وليبيا، وسوريا، واليمن، والبحرين، والمغرب والجزائر، والسودان، ... سواء من أشتعلت فيها الشرارة بمظاهرات أنطلقت وجماهيرها مطالبة بالاصلاح والتغيير وبالتأكيد التنمية مُضمنة كمعطى رئيس، كما دول جارة تأثرت وراجعت سياساتها خوفا من أن تحرك شعبها ذات المعطيات، وفي المحصلة صار طرح سؤال التنمية مُلحا من جديد بما تحمله من متطلبات حول توفر حاجيات العيش الكريم كما الحقوق في التعبير والتمكين وتكافؤ الفرص .

وعلى ذلك يأتي إطلاق 2016 لاجندة التنمية المستدامة 2030 في ظروف ومعطيات مستجدة في فورتها كحرب الارهاب والتطرف، والهجرة غير الشرعية، كما النازحين والمهاجرين داخل أوخارج جغرافية دولهم، ولن ننسى نداءات تنادي برجوع المرأة الى الوراثة في أنتكاسته مضجعة بعد ما حققته من تأسيس نضالي منذ منتصف القرن الماضي، اليوم الاهداف 17 كمساعي ومتطلبات حقته في التنمية المستدامة، تجعل إيلاء المسؤولية وحشد الجهود الفاعلة والصادقة أفرادا ومؤسسات عبر تحالفات وتشبيك تنظر للمسألة بعنصري المجتمع رجالا ونساء أطفالا وشبابا وشيبا، فالكل واحد في دفع ضريبة محاربة الارهاب الداعشي في يومنا هذا عوائل تنقطع بها السبل وتغرق في أتون الفقر والجوع

# العنف ضدّ الإعلاميات الليبيّات بين «العورة» و«العبرة»

بسلام عيشه - ليبيا

ملقاة في إحدى مقابر سبها مذبوحة من الوريد إلى الوريد، تلك كانت جثّة الإعلامية «نصيب كرناف» التي وجدت بعد خطفها من أمام مقرّ عملها في «قناة ليبيا الوطنية»، لتتضاف إلى قائمة ضحايا التطرف العنيف من الإعلاميات والإعلاميين مع الكاتب الصحفي مفتاح أبو زيد رئيس تحرير صحيفة الفرييق الذي جرت تصفيته في مدينة بنغازي خلال نفس الأسبوع. وبعد مرور بضعة أشهر على اغتيال الناشطة الحقوقيّة سلوى بوقعيقيص قبلهما، وبعدهم تمكّنت الإعلامية الليبية خديجة العمامي مديرة قناة ليبيا الأحرار الفضائية، من النجاة من محاولة اغتيال من قبل مجموعة مسلحة مجهولة عقب خروجها من سيارتها وسط مدينة بنغازي شرق ليبيا، وما زال الغموض يكتنف مصير سفيان الشورابي ونذير القطاري، وهما صحفيان تونسيان فقدا في سبتمبر/أيلول 2014 أثناء مهمة في ليبيا.

وسجلت أعلى تلك الحوادث والاعتداءات بمدينة طرابلس بنسبة بلغت 42% تلتها مدينة سرت بنسبة 17% ثمّ بنغازي بنسبة 13% فمدينة سبها بنسبة 5% وتوزعت باقي الاعتداءات على 18 مدينة بنسب تراوحت ما بين 3% و 1%.

وسجّلت وسائل الإعلام التلفزيونية أعلى نسبة في تعرّضها للاعتداءات بنسبة وصلت إلى 46% فيما سجلت الإذاعات المسموعة والصحف الورقية نسبة 15%، تلتها الإعلاميون/ات المستقلون/ات بنسبة 13% ووكالات الأنباء بنسبة 10%، وكان المرسلون الميدانيون الأكثر عرضة للعنف، حيث سجلت ما نسبته 26% من حصيلة الاعتداءات بحقهم، فيما جاء المصورون بنسبة 20%، يليهم المحررين/ات بنسبة 19%، ومن ثمّ مقدمو/ات البرامج والإداريون/ات والفنيون/ات.

ووفق منظمة «مراسلون بلا حدود» غير الحكومية فقد شهدت ليبيا 31 هجوماً فردياً ضد صحفيين وصحفيات في عام 2015، وحلّت في المرتبة 154 من بين 180 دولة على مؤشر حرية الصحافة للعام نفسه.

وتصدّر تنظيم الدولة الإسلامية قائمة الأطراف الأكثر ارتكاباً للإنتهاكات، تلتها الأطراف القبلية ثم قوات الأمن فالجمهور العام.. وتكشف تلك الأرقام النّزعة الكامنة لدى تلك الجهات في إسكات صوت الإعلاميين عامّة والإعلاميات خاصّة كممارسة مضاعفة للعنف ضدّهنّ، مرّة كنساءً

ولم توقف أصوات الشّجب والاستنكار المحليّة والدوليّة، تواصل سلسلة تلك الجرائم، حيث يتهم متشدّدون النّاشطات الليبيّات في المجال الإعلامي والمدني بأنهنّ "ينخرطن في سلوك غير مقبول اجتماعياً"، ويهدّدونهن بالقتل في سياق حملات تشويه ممنهجة على مواقع التواصل الاجتماعي على غرار ما تعرّضت له الصحفيات خديجة العمامي وسعاد سالم وسالمة المدني ووزان المغربي وهالة المصراطي وغيرهن ممن تلقّين عديد التّهديدات بالقتل عبر هواتفهن الشخصية، ومواقع التواصل الاجتماعي، ويمثل غياب الأرقام والإحصائيات حول العنف المسلّط ضدّ الإعلاميات تحدياً أمام المجتمع المحلي والدولي. إذ لا توجد بيانات كافية ومفصّلة حول الأشكال المختلفة للعنف ضدّهن في ليبيا.

ورغم ذلك يمكن الاستدلال من خلال إحصائيات حالات الاعتداءات بالعنف على الإعلاميين والإعلاميات التي وصلت إلى أكثر من 107 حالة خلال عام 2016، والتي اعتبرها تقرير المركز الليبي لحرية الصحافة «مفزعة وتكشف عمق محنة ومعاناة مئات الإعلاميين والإعلاميات، والأخطار المحدقة بهم وبهنّ، في ظلّ عوامل وظروف صعبة حد القهر»، حيث مثلت «حوادث الاختطاف أو التعذيب والاعتقال التعسفي 20% من تلك الاعتداءات، وبلغت حوادث الاعتداء بالضرب أو المنع من العمل 25% منها، فضلاً عن حوادث الطرد التعسفي، والتوقيف، والهجمات العنيفة ضد وسائل الإعلام.



تلحق الاذى بالمجتمع وتعمل على تمزيق نسيجه الاجتماعي وتقويض كيانه التنظيمي. وتزايد عدد اللبيبات المهاجرات والمهجرات خارج ليبيا ومعاناتهن لأوضاع انسانية سيئة .. وعملهن بأعمال وضيعة او غير مناسبة لتوفير لقمة العيش .

وفي هذا الإطار أشار تقرير الأمين العام لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الصادر في 12 شباط/فبراير 2018 أن هنالك نساء تعرضن إلى تحرش وإيذاء جنسي خلال احتجاجهن بصورة تعسفية بدوافع تعود إلى انتماءات أسرية أو "جرائم أخلاقية"، كما تعرضت نساء مهاجرات للاغتصاب أو الإكراه على البغاء على أيدي مسؤولين حكوميين وأفراد جماعات مسلحة ومهربين. وقال التقرير أيضاً إن مجموعة من الناشطات تعرضن للاستجواب والمضايقة عند السفر إلى الخارج من دون اصطحاب وصي ذكر. وحسب "هيومن رايتس ووتش" فإن الناجيات من العنف الجنسي والأسري في ليبيا لا يمتلكن موارد كافية رغم أن النساء في البلدان التي تعاني من الصراعات المسلحة وخاصة الحروب الأهلية تحتجن إلى الحصول على قدر كبير من المساعدة والدعم.

ويعد العنف والمخاطر المتعلقة بممارسة المهنة مرتبطة بالدرجة الأولى بمدى تزايد الانقسام السياسي والنزاع العسكري الجاري، وغياب مظاهر مؤسسات الدولة، ليصبح

يجب حجب «صوتهن» باعتباره «عورة» !!، ومرة كإعلاميات يجب حجب «حياتهن» باعتباره «عبرة» !! ذلك الأمر الذي أصبح مرعباً حد الهاجس المقلق لدى عشرات المنخرطات في مهنة المتاعب، فقد عشن على وقع هواجس أمنية وضغوطات مهنية متصاعدة مع حالة عنف ازدادت ضراوة، ومسلسل اعتداءات لم ينته بعد، لنسمع بشكل دائم قصصاً مروعة عن انتهاكات لحقوق الإعلاميات ليصبحن ضحايا الفوضى وغياب التنظيم الهيكلي الواضح للقطاع، وغياب المعايير المتعلقة بحرية التعبير والإعلام وفقدان الآليات والتدابير المناسبة لحمايةهن قانونياً وأمنياً، وملاحقة مرتكبي تلك الجرائم، وكشف النقاب عن قضايا الاغتيالات والانتهاكات التي يتعرضن لها، وضعف الضغط الدولي والمحلي على المسؤولين الليبيين لحماية وصيانة حقوقهن... كل ذلك دفع أغلبهن لهجر «المهنة» صوتاً «لأرواحهن» أو هجرن «الوطن» بحثاً عن مكان يتسع لأصواتهن ولجهودهن المضنية في طريق تكتنفه المخاطر الأمنية، وتترصد فيه قوى مناهضة للمرأة ولحرية الإعلام واستقلاليتها.

فنساء ليبيا ومنهن الإعلاميات نالهن الأذى أثناء أحداث فبراير وبعدها.. في ظل إرهاب وتطرفٍ وانفلاتٍ قانونيٍ ونعرات قبائلية وانتماءات اجتماعية وسياسية مقبلة وتساكن مقلق مع المشاكل الاجتماعية المتزايدة والأزمات الاقتصادية التي

الإعلامي والإعلامية ضحايا الفوضى وغياب التنظيم الهيكلي الواضح للقطاع، وفقدان الآليات التي تحميها قانونياً وأمنياً.

ورغم تلك المخاطر والإحباط والغربة، بقيت عزائم النساء عامّة والإعلاميات خاصّة سواء من بقين في البلد أو من حلّفن في أرجاء الغرب نيرة ومتوهجة، ولتساهمن في مجابهة واقع مريع لا بد أن يتغير إلى الأفضل، ويساهمن في إنهاء العنف والفوضى والقمع، وفي ترسيخ الأمن والعدل والسلام للجميع. وهو ما أكّدت عليه خطة التنمية المستدامة 2030 في العديد من أهدافها، حيث ربطت ربطاً عضويّاً ما بين «القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص»، وبين «كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها على قدم المساواة مع الرجل»، وضرورة «الحدّ بدرجة كبيرة من جميع أشكال العنف، وما يتّصل به من معدلات الوفيات في كل مكان»، و«إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهمّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة»، و«الحدّ من جميع أشكال العنف».

ويمكن للإعلامية والإعلامي المطلعان على مفهوم التنمية ومضامين خطة 2030 للتنمية المستدامة، ومنظومة حقوق الإنسان أن يستخدموا وسيلة الإعلام التي يعملان فيها من خلال تنفيذ تحقيقات وريبورتاجات ومقالات ومقابلات وبرامج إذاعية أو تلفزيونية أو استخدام شبكة الانترنت ووسائل التواصل الإلكترونيّة من أجل المساهمة في بناء ثقافة السلام والتنمية وفي تعميم قيم حقوق الإنسان والسلام والتضامن. وفي تعميق إدراك الفاعلين في بلادنا بأهمية الإعلام عموماً، والإعلام المحلي والإعلاميين والإعلاميات خصوصاً في مسارات دعم جهود البحث عن الاستقرار والسلام والأمن والتنمية، وقراءة الواقع وفق مقاربة حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي ومتابعته وتقييمه. بما من شأنه الارتقاء بالأداء الإعلامي على المستوى المهني، وعلى مستوى المسؤولية المجتمعية، وهي وظيفة تأخذ موقعاً متميزاً في بعدها المحلي، فالإعلامي والإعلامية يمتلكان قنوات اتصال تمكنهما من الحصول على المعلومات أكثر من غيرهما، والقدرة على التواصل مع الرأي العام ومع المسؤولين المحليين أو المركزيين، وبالتالي يستطيعان لعب دور حاسم في رصد وجهة نظر الناس ورضاهم عن مسارات السياسات العامة والمحلية، وهو ما يساهم في تصحيحها،

كما يمكنهما رصد ردود فعل المسؤولين ومواقفهم، بما يساعد على تحسين التخطيط والتنفيذ المحلي.

كما يمكن لخطة التنمية المستدامة أن تكون منطلقاً لبحث مواضيع مختلفة معتمدة على استخدام ألفاظ ومفاهيم مبسطة لتصل إلى الناس وتطرح في ذات الوقت بعمق مشاغلهم الهادفة إلى:

- أولاً: تحقيق الأمن والسلام والاستقرار والعدالة والمساواة في الحقوق والحريات، بين النساء والرجال، وبين الفقير والغني، وبين مناطق الشرق والغرب والجنوب، فالجميع لبييون وليبيات يتمتعون ويتمتعن بحقوق وحريات متساوية وفق مبادئ الحق والعدالة وعلوية القانون، فلا يظلم أحد، ولا يستبد أحد بالسلطة والحكم، بل يتم انتقال السلطة من خلال الانتخابات والتداول السلمي في الموعد الدستوري.
- وثانياً: تحسين حياة الناس، بتحقيق العدالة والمساواة بين الناس، والقضاء على الفقر، وتمكين الناس كلّ الناس من الحصول على خدمات التعليم والرعاية الصحية والمساعدات الاجتماعية والسكن اللائق والمياه والكهرباء... الخ.
- وثالثاً: تغيير الأولويات في الاقتصاد بحيث يكون الهدف ضمان توفر السلع الأساسية ورفع الإنتاجية وتوليد فرص العمل للجميع، لاسيما الشباب والنساء، والحد من البطالة... الخ. وأن لا يكون هدف رجال الأعمال هو الحصول على الربح السريع، ولا الفساد، واقتناص الفرص من دون مسؤولية أخلاقية أو اجتماعية.

وبذلك يمكننا المساهمة في إيقاف مسلسل الاعتداءات الذي كان من ضحاياه «كرناف» و«أبوزيد» و«بوقعيقيص» وغيرهم وغيرهم، ولنستمدّ من تلك التضحيات القوّة والإصرار على ضرورة المضي قدماً نحو مكافحة كلّ أشكال العنف والإفلات من العقاب، وملاحقة المجرمين الذين أوغلوا في دماء الليبيات والليبيين والإعلاميات والإعلاميين، وتحقيق المصالحة الوطنية القائمة على مبادئ ومعايير العدالة وعلوية القانون واحترام الحقوق والحريات. والسعي بشكل مباشر لصناعة السلام في ليبيا قبل فوات الأوان، وتجنيب الرأي العام والقدرات والجهود الوطنية لفتح طريق آمن لمستقبل زاهر. ●



projects, she said. "This time, even if they were absent again, I was sure that the project would see the light".

People's needs matched the size of the shortcomings they see in their area: dispensary, library, kindergarten. But they are not feasible. The population is small, there are no more than 150 inhabitants and the area is almost isolated due to the difficult terrain and weather conditions.

"I thought to myself," she said. "How can a child go to a library and his mother's pocket is empty, and what she has does not even meet the price of a ration. We should rather think about an income-generating project, we can later establish a kindergarten and an office and what would be fit for us and our children." Indeed, this is what really happened after discussions, negotiations and contacts with regional administrations and authorities, until the project saw the light. It is a small factory equipped with 11 sewing machines, 6 industrial and 5 manual one.

Moufida's life changed 180 degrees as she said, and at all levels. She who "did not leave the headquarters of the municipality, the governorate and the delegation, except if my son was ill and all my words were demand- and protest-oriented, but today, I learned the language of sober and negotiating talk." Moufida learned to set a goal in mind, rather than demands with unknown purposes and to get armed with patience and long breath despite the cases of despair that caught her from time to time.

"I learned to think within the group, with the group and for it," so much so that I am now thinking not only of the start of the project but also of the creation of other branches." "Indeed, she is now the model, after she was excluded because she was not from the village and many ridiculed her and laughed at her conviction that the project will see the light.

Moufida does not blame the locals since "the sewing machine for them is a no more than a needle and thread" and the village abounds with girls who have not received education in their lives, "so they do not distinguish between the one-hundred and one-dinar coins," and she picked among them ten 10 girls to teach them and others to work with her.

She sought to find those who listen to her besides the many Moufida who does not hesitate to make a comparison between the demanding Moufida, the one waiting for a work that may come or not and which does not come, according to her, and the Moufida who is taking care of herself, her son, her home and people in the village which counts 150 families.

For this reason, I rolled on my sleeves and felt that I had learned how to plan, how to move forward and how to succeed."

### **"Big difference between dream growing in wilderness and another I see it coming true"**

Since her project now depends on attracting customers only, "I got in touch with some of old acquaintances with whom I previously worked in the Sahel to provide me with commodity that matches my potential and girls' potential, even if we have to work with great preferential prices." What is important for Moufida is to attract customers and satisfy them and continue to work with the local girls in a first stage which she called "stage of standing on one's feet."

Moufida acknowledges the positive impact of the training she received on her and on the way she thinks. She was no longer Moufida who responds to anger by anger and to abuse by misunderstandings or bad intentions.

Moufida now well listens to others before talking and sift what she hears from words and turns towards interpretation more than imposing her opinion.

During the training, she also grew aware of the importance of working within the group and the importance of cooperation, even if it is in a position of responsibility, as well as the difference between a dream "growing in this wilderness" pointing to the space extending around her, and a goal she is working to achieve...

What is more important than all this, in her view is: "my self confidence and reliance on my arms and the knowledge I gained which I benefit others." She added, "This hand was not created to be put on my cheek waiting for a miracle, but to see the best of it and stretch it to myself and to others to change my situation and theirs."

The dream crystallized out in the form of a goal and the goal became goals for Moufida which said goodbye to us, telling: "You will come back someday to find 50 sewing machines and 70 workers, and I at the height of my happiness."●



“I summoned my strength after this categorical response,” said Moufida. “I went back to the Sahel where I worked in two sewing factories, for a salary not exceeding 80 dinars at the beginning, before the situation improved afterwards.”

Moufida got married and reached the age of forty and found herself a mother feeding a 12-year-old boy. Indeed, her husband was a day worker in Tunis and his income does not meet the needs of the family. What made things worse is that Sfisifa is a rough area that lacks sources of livelihood.

It is an area directly under the foot of Mount Samama and is crossed by many valleys, most notably the Erramel valley that completely isolates it from the rest of the areas if the rain exceeded the usual meters. And this is the case with the weather changes in the region for years...

### **“The issue of water was not my concern ... I was hoping for a project”**

Then, a revolution took place in Tunisia, causing chaos and leading to the absence of the State from the marginalized areas and Sfisifa was one of them. Locals no longer cared about their duties until the well from which they brought the potable water was closed, as the citizens were no longer able to pay due to the accumulation of bills and neither the association that sponsored it.

The chaos continued for a long time and individuality was rife. “People have grown selfish until we began drinking from the nearby valleys because we cannot pay the bill of the water tank which was estimated at the time at 25 dinars and it is sufficient to meet our needs for a period of no more than ten days at best.”

In 2012, a Swiss association came to the region, which it was reportedly “donating wells to the governorate of Kasserine,” according to Moufida.

“I attended her meetings hoping frankly to garner a project,” she added. It turned for Moufida and the local residents participating in the meetings after two years of consultations, workshops and meetings that the issue will not deviate from the problem of water in the region.

“We were really caught with a state of frustration before we find out that the issue was serious and its results required patience and perseverance,” she said.

“Even when the installation of water pipes and the action of raising awareness about the importance of rationalizing water consumption and preserving water wealth began, our attendance in the panel discussions was a kind of body without a spirit. The spirit was in projects generating income to us.”

What further deepened the sense of despair among the group was that the visits by the water association decreased and officials were very hesitant about whether or not there would be projects.

“May be there will be projects and maybe not,” one local official told us more than once, which made us lose hope forever.

### **“A phone call instilled hope back in me”**

A telephone call from Zaineb (who had been asked to invite women as part of “CAWTAR” training courses) dispelled all these doubts in Moufida and unknowingly “instilled hope back in her”... She and her colleagues went to receive training in communicating with people and in financial education and how to manage



**"We have been disappointed by many before and the arrival of machinery has dispelled our doubts"**



All this was coupled with great doubt that the project would see the light, as Hlima put it very bluntly. "Many people came to the area and reached out with them for lifelines and to get out of poverty, but they let us down." This suspicion continued inside her and in the eyes of the locals until the last moment. And "the last moment was the arrival of machines to us to take seat in the premises, but also to refute our doubts that have taken us."

Hlima recalled some of what she learned from the machines and appealed to her colleagues in the training for review. To review the savings, expenses and income, in preparation for the start, as much as they no longer hesitate to contact the "team in Tunisia" to inquire about something that seemed to her obscure or something she forgot because she was focusing on the arrangements.

The machines stirred dynamism in her home and in her village as much as her 10-year-old daughter Aya transformed her drawings from dolls and landscapes into designs. "I feel that my son will be an investor. He has a lot of questions about the progress of the project and the steps that have been taken in it before the start. He asks for many details in the training that I received and talked to him about earlier."

Hlima does not hide that in her words or in her face parts her sense of victory and pride."After many questioned the credibility of the project managers, I received today registration applications far outweighing the capacity of the factory."

Hlima's confidence in herself and her partners has been strengthened and she is determined to succeed and expand. There remains only the marketing concern, wishing that those in charge of the project would help her in the first step "until we stand on our feet and show them the wonder then..."

**From under the foot of Mount Samama**

**Moufida**

A.M - CAWTAR

**my hand has not been created to be put on my cheek waiting for a miracle**



After her marriage, Moufida al-Dababi came from Al Rbebia to settle in Sfissifa, 40 kilometers away from Kasserine, carrying a bitterness for not pursuing her studies.

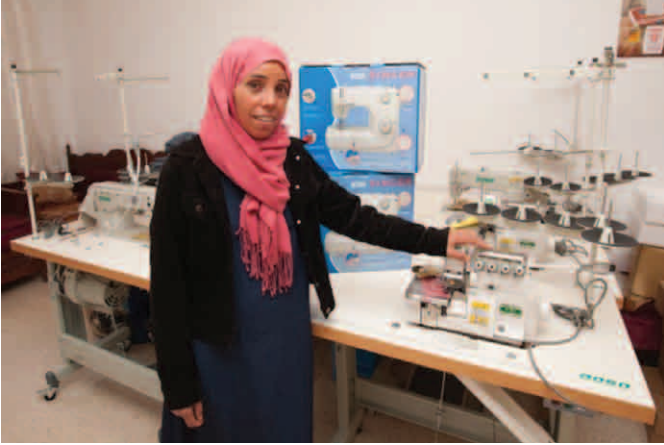
She is from a family consisting of 15 brothers and sisters who have completed their studies, and a father who often talks of his unconditional readiness to work so that his daughter completes her studies.

"I only have a small piece of land and a Bornouss and I am ready to sell it..." Moufida sacrificed willingly to let her male brothers pursue their studies. "The conditions were difficult and we were imbued with the entitlement of males to education because we grew up in an environment that upholds that mentality."

In the year of orientation to secondary education, she was oriented to professional courses while she was looking forward to continuing her education in the long courses.

She tried unsuccessfully to change her career guidance, but she did not give up the professional courses in which she had pursued her studies of dressmaking for three years. She later continued her studies in long courses in a private high school. Moufida "walked the streets" as she put it to get a job in her governorate. She complained to all officials, including the President of the Republic at the time. The answer did not take time to come this time from the tongue of the delegate who assured her that she had not been employed or presented with a job because she filed a complaint against them...

## credibility of project managers questioned, followed by registration applications far exceeding the hosting capacity



In Sfisifa from the municipality of Sbeitla, specifically in the Imada of Machreq Chams, Hlima al-Shahbi lives with her husband and three children. She is 39 years old and did not attend school at all, but she followed literacy classes that enabled her to read but without writing. She was a housewife, weaving some carpets and a Margoum for her house and woolen shirts for her husband and her children.

“Yes, it is a craft, says Halima and it requires patience, dedication and some kind of innovation, but it does not provide me with more than family use.”

Since Hlima did not enjoy the “grace of learning,” as she said, she is afraid of the idea that her children will be cut off from learning, and shudders to think that one of them may not be able to pursue studies to the university.

Hlima’s story began with the factory project “concurrently with the water project,” as she said, raising awareness about the use and preservation of water and urging the village people to rationalize their consumption.

She was then invited by CAWTAR Center to Kasserine along with four women from her village to meet 20 other women coming from different regions.

From here began the thought about the region’s needs. There were many ideas that converged in all directions. “Indeed, the region is lacking everything and we were not armed with enough knowledge, we want everything now, not tomorrow, and the village people have fled to other governorates and there are only 60 people left at the most.”

### Before training, I barely uttered a word in public

After the training, the vision became clear especially for Hlima and her friends from the village. They settled for one view. “They clung to the sewing and weaving project.”

Indeed, the training changed a lot of things in Hlima and her friends, especially what was common among them, “to know exactly what we want and hold to it and to set ourselves a goal we work to achieve in a participatory way, no a preference for one of us over the other.”

This was an important factor in overcoming Hlima’s inferiority complex that her motherhood left behind in her. “Before the training, I barely uttered a word in public people,” she says.

“Now my circle of acquaintances has expanded from the village and beyond and I have become bolder in expressing my opinion.”

The training and meetings with other women, and especially the way of dealing with the project team have turned Hlima from that timid shy woman to a woman who easily mixes with others, works with them and speaks to them as equals. “I even oversaw workers while carrying out their work.” “For the first time, I have the opportunity to test myself, test my resolve and my ability to accomplish something for myself, my family and my people,” Hlima said.

The opportunity was also not available for Hlima to talk about other issues outside her family or among its members, beyond eating, clothing, studying, daily necessities, and even gossip. “Today, what I have learned is the most important topic of discussion within my family, how to talk to each other, how to save even if we do not have what we save, how to dream of a project.”

The project has also become the talk of locals and also the subject of ongoing discussions between Hlima and her neighbors. “We are no longer talking about others, as much as we are talking about ourselves, about our future ... I feel that I am important and that I have value and that I am the reference.”



training phase. These questions would have turned into concerns dissuading her from continuing, had the team not accompanied her.

Today, the moment of truth has arrived for her. So, she set her plan and enrolled 25 children in the club, though it has a capacity of up to 100. She rather chose to go slow.

Amel has succeeded in attracting a sports trainer in the region and supervisors of the theatre activity from the region voluntarily. She and Yusra provide free remedial courses for children. Amel is considering turning the club into a transit space for meetings for those passing through the region for a symbolic fee. She will also ask CAWTAR and other partners to furnish the reading and games corner.

information that she gleaned from trustful locals who assured her that talking about her has become coupled with pride, wishing that everyone would imitate her and provide something useful to the community.

Today, Amel and her friend Yusra oversee a children's club that she considers "a second life for her." She did not forget her deprived childhood and the subsequent generations of children who still do not know the meaning of cultural, play and entertainment activities.

"This is what represented for me and my generation a great shortage that we always feel when we joined high schools in the city. Indeed, our interaction with children of the city has always left us in pain. We are not like them in behaving and in joy and knowledge and this fact remains until today."

Amel now feels that she assumes great responsibility towards children, since her generation and two generations after her used to be protected by the family, tribe and even the state, while today, children face the dangers of street violence, accidents, rape and terror. This is besides the temptations of satellite channels that deepen their sense of deprivation and make them prey to defeatism that can lead them to drop out of school and to lose hope for a better tomorrow.

**"The group (speaking about the project) fulfilled their promises, will I fulfill my promise?"**

While the training gave Amel a strong boost in terms of self-confidence, dealing with the other and relying on her dormant potentials, with the acquisition of premises, I got confused again and started asking questions after the others, "Will I succeed? will I fulfill my promise?" Amel stressed that she was able to overcome these questions thanks to the continuous communication with the project team in the post-



The most important point for her is probably turning the club into a real driver to change the minds of locals. "I can no longer bear to hear from anyone what is next? Indeed, the project has given us space, and we must only roll up our sleeves to continue and do something, or rather many similar things in our region where nothing is no longer impossible."

And "these children" pointing to some of those who every day pass through the club looking forward to its opening: "I do not want them to lose confidence in themselves even for a while; and I do not want to see the glint in their eyes dim. This is my promise to them and I will fulfill it."

# Amel

## I will turn the club into a real driver to change the minds of locals

Atidel MEJBRI - CAWTAR

In Garet en Naam, 50 kilometers from Kasserine in the direction of Feriana, 33-year-old Amal, single, has chosen to be a stay-at-home for 10 years.

In 2008 she passed the baccalaureate exam without success. This was a shock to her since she reduced life and future to the baccalaureate. "Indeed, it is the gateway to the university, if there is no work and no activity is engaged..."

To put an end to frustration, it took a great deal of time, almost ten years spent at home, which she left only to meet a vital need. "It was an association interested in water in the region that started to move something inside me, something that tells me to move."

Frustration almost caught Amel again, when the project with the environment protection association in Kasserine stopped, had the water project team led by "CAWTAR" Center not come.

Amel is still proud of the training she has received, as "they are new areas to me and I learned a lot it, and I discovered that science or learning does not stop at what we studied at school."

I did not know what financial education and the economic model were, and not even that communicating with people has bases and rules to avoid confrontation, sharp differences and sometimes conflict."

She added smiling and hiding her face with her hands: "savings for me was only in the post office and the loan is granted by banks only if there are guarantees."

Amel's perception of issues and matters and people has changed after she received training and interacted with the project team "and this can be enough for me. Indeed, new horizons have opened up inside them that made a person capable of constructive response, productive challenge and conflict resolution within my family and in my village after I was completely isolated from my surroundings."



**"Dream can be modified or turned to another direction beneficial to you and your community"**

Before engaging in this experience and since her younger days, Amel had hoped to join the security service because of her physical build. She confined herself to that dream either as a reminder or a bemoaning the fact that she was not absorbed in achieving it until she received the training that has clearly shown her that "the dream can be modified or directed to another destination beneficial to you and your community..."

Amel saw this in the eyes of her family composed of two brothers and two sisters, all of whom had not finished their education. First, her vision marked by fear and uncertainty towards people has changed to a proud one.

Even the questions posed by people in the village when she first joined the training turned into a kind of glorification of what she does.

"They were wondering: what is the secret of this transformation that happened with Amel, what has changed her and why and for who? Indeed, there is no job or salary that may prompt this change. »

Today, Amel says her people hope to achieve one percent of what she has achieved. This is an



transfer the acquired knowledge and skills to a wider circle of young filmmakers in Tunisia and Palestine.

During this Master Class, trainees learned the technics of screenwriting and the basics of scriptwriting and its tools, How to reflect on topics and analyze them from the perspective of a gender-based approach and principles of equality, dignity and human rights.

Trainees also were provided with tools to practice thinking and writing with pictures (the frame and composition of the image, the light, the anatomy of the scenario) and ensure that reality is the starting point of the scenario in order to simulate topics related to gender issues, equality, social discrimination and violence against women.

Thus, besides the selection of the most 14 coherent and audacious projects and in view of the excellence of the candidates and their hopes to fully play their role in the Tunisian and Palestinian audiovisual landscape, the training team recommended to ensure continuity in this training, give a logical and concrete follow-up to the training by dedicating the February 2019 session to an initiation to the realization because the scenario in the cinema is not an end in itself.

## **Towards More Gender Equality in the Audiovisual Sector in the South-Med**

The master class was the first of a 3 planned courses as part of a 12-month project “Fostering Gender Equality for Women and Men behind the Camera” in

Tunisia and Palestine which is part of “SouthMed Wia Program: Towards More Gender Equality: Enhancing the Image of Women in the Audiovisual Sector in the Southern Mediterranean”.



“SouthMed Wia Program” is implemented by the European Union led by “Interarts” in Spain, the Higher School of Audiovisual and Cinema in Tunisia (ESAC), The European Commission for Audiovisual and Film (CUMEDIAE) in Belgium, the Permanent Congress of the Mediterranean Audiovisual Operators (COPEAM) in Italy and Screen Institute Beirut (SIB) in Lebanon.

The project “Fostering Gender Equality for Women and Men behind the Camera” which is executed by CAWTAR in partnership with “Shashat Women’s Film” Association in Palestine, aims to promote gender equality in the film industry in Tunisia and Palestine and enable beneficiaries to produce practical guides and scenarios for film projects to be realized in Tunisia and Palestine.

The added values of this project to CAWTAR’s regional media Programs, is that the center has implemented its first project in the field of cinema trainings as part of South Med Wia regional project, in order to integrate the gender approach within the film productions which is almost absent in the Arab region ●



## Fostering Gender Equality for Women and Men behind the Camera



SouthMed WIA partners



Associated partner



Co-funded by the EU under the Med4U regional programme



# Special Master Class executed by CAWTAR & Shashat in Tunisia & Palestine

## Fostering Gender Equality for Women and Men behind the Camera

The Center for Arab Women Training and Research (CAWTAR) with the partnership of "SHASHAT Women Cinema" in Palestine, executed a special Master Class on «Promoting gender equality behind the camera» executed in Tunisia and Palestine during September and October 2018.

In Tunisia the training was in partnership with the «Cinematography Master Class» (CMC) and the Tunisian Foundation «SCREENS Foundation» which works to offer intensive training in the film industry to young people from disadvantaged regions, breaking the rules or disabled.

Four trainers provided the Master Class In Tunisia, dedicated to the approach of gender equality and human rights in Scenaristic writing who are Mrs. Atidel Mejbri the Director of the Media Training Center at the Center of Arab Women for Training and Researches (CAWTAR), Mrs. Rayya Laajimi the Professor at the Higher School of Audiovisual and Cinema in Gammarth (ESAC), Mr. Sami SNOUSSI the Director of Photography and Production, and Mr. Nidhal CHATTA the Film director.

Mrs. Kehna Attia the Tunisian leader in film editing joined the team of Tunisian trainers in progress and listened to the scenario proposals and she spoke to describe the women's journey in Tunisian cinema and the specificity of gender approach in Tunisian cinema.

In Palestine, "Shashat Woman Cinema" worked with three trainers who are Dr. Alia Arasoughly's the Expert in women and cinema, Mr. Said Abu Moalla, Head of the Media Department at Jenin Arab American University and Mrs. Alaa Karajeh, the media activist who has a daily morning program on Al-Falastinniyah Satellite Channel.

### Support the Capacity of 40 Tunisian & Palestinian film makers

The master class aimed to support the capacity of 40 participants in the film industry with varied profiles and a majority of young women, by empowering them with tools and mechanisms of gender-sensitive screenwriting and staging, in order to integrate knowledge, skills and tools in a sustainable way through training of trainers to



Dr. Soukeina Bouraoui  
Executive Director

**T**he Sustainable Development Strategy suggests that achieving a «sustainable development agenda requires effective partnerships between governments, the private sector and civil society.

These comprehensive partnerships are based on common norms, values and vision and shared goals that put people and the planet at the heart of these efforts.»

The year 2018 witnessed international, regional, and local activities and events aimed at strengthening the global partnership for sustainable development and improve women's conditions and rights.

CAWTAR has shared in this dynamics by getting involved on more than one occasion and with various strategic partners.

Indeed, CAWTAR took part in works of the sixth and seventh AGFUND development forums and was one of the keynote speakers at the sixth forum in its third session that focused on the theme of Women's Empowerment and Early Childhood Development to achieve the 2030 Agenda.

It was also a keynote speaker at the opening session of the seventh forum that was entitled «Achieving Sustainable Development Goals 2030 in West and Central Africa through Financial Inclusion».

CAWTAR also attended works of the Commission on the Status of Women at its 62nd session, held in New York from March 12-23, 2018, on «Challenges and opportunities in achieving gender equality and the empowerment of rural women and girls.»

We have been involved in the meetings of the Women, Family and Childhood department at the League of Arab States, related to the Arab Childhood Committee, the Arab Family Committee and the Follow-up Committee on the Elimination of Violence against Children.

These meetings focused on the dimensions of the sustainable development plan 2030 in relation to family and childhood in the Arab region.

We have not passed up the opportunity to participate in works of the 43rd annual meeting of the Islamic Development Bank Group held in Tunis from April 1 to 5, 2018.

CAWTAR chaired the special session focusing on «Partnership for the Promotion of Women's Economic Empowerment» where many priority issues were discussed, including the importance of tripartite cooperation, the important role of civil society and the importance of gender-sensitive statistics and financial education for youth and women as they are among the most important issues related to the issue of women's economic empowerment.

They also included partnerships to promote women's economic empowerment as one of the most important means to achieve comprehensive and sustainable development.

CAWTAR was also a partner in the organization of the Regional Meeting of Civil Society on Sustainable Development in the Arab Region (besides ESCWA, the Arab NGOs Network for Development, the Arab Trade Union Confederation, the International Disability Alliance and the Arab Network for Democratic Elections that was held in Beirut on April 23-24, 2018.

CAWTAR's involvement in organizing the regional meeting enabled mainstreaming women's issues into the discussions on the 2030 Agenda for Sustainable Development.

The Center also participated in the annual regional meeting on follow-up of the 2030 Agenda for Sustainable Development in the Arab countries that followed the regional meeting of civil society organizations and which met in Beirut on April 25 to 26, 2018.

CAWTAR continues to enhance its position as partner of regional and international institutions.

It is keen to engage in the most important international, regional, and Arab initiatives and processes that are periodically organized to strengthen networking mechanisms, joint action and advocacy for the development of policies and legislation that guarantee the rights of women and girls.

We are keen to move forward in order to keep abreast of all changes in terms of legislation in relation to the conditions of women in order to familiarize with the legislative framework that guarantees and supports the rights of women and girls and to advocate for changing and developing the legislative framework to make it supportive of their issues in order to contribute to the establishment of a more suitable environment for women's exercise of their human rights ●

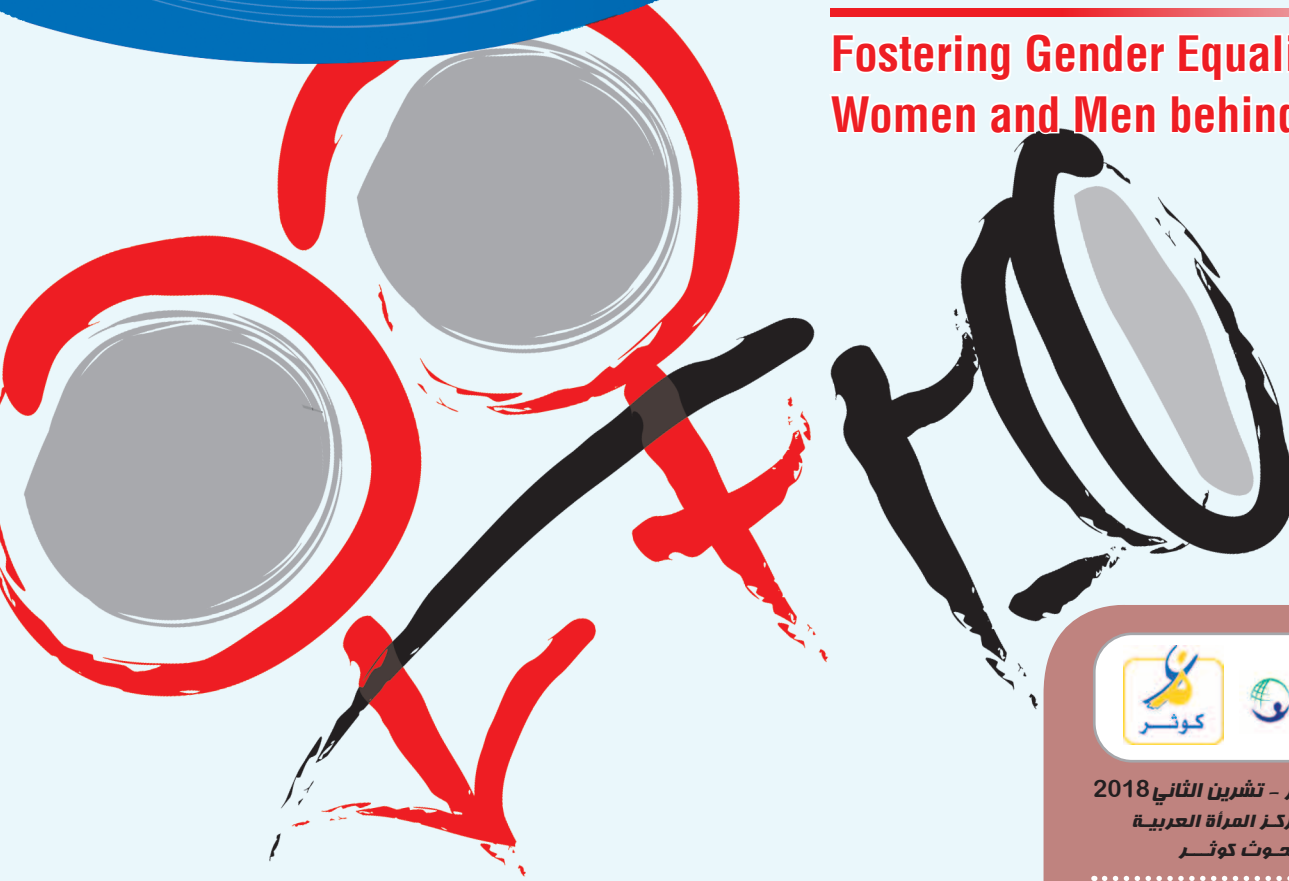
# Cawtaryat

70 - 2018

Edited by the Center of Arab  
Women for Training and Research

Special Master Class executed by CAWTAR  
& Shashat in Tunisia & Palestine

Fostering Gender Equality for  
Women and Men behind the Camera



From under the foot of Mount Samama

**Moufida**

my hand has not been  
created to be put on my  
cheek waiting for a miracle



كوثريات عدد 70 نوفمبر - تشرين الثاني 2018  
نشرية تصدر عن مركز المرأة العربية  
للتدريب والبحوث كوثر

Edited by the Center of Arab  
Women for Training and Research  
Cawtaryat 70 - 2018

- المديرية التنفيذية : د. سكينه بوراوي
- مديرية التحرير : اعتدال المجبري
- رئيسة التحرير : لبنى النجار الزغلامي
- فريق التحرير : سهير الشهباني - مركز كوثر  
فاطمة غندور - ليبيا  
بسام عيشه - ليبيا

الأراء الواردة في المقالات المفضاة تعبر عن الرأي  
الشخصي للكاتب ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز كوثر

Signed articles do not necessarily  
reflect the view of cawtar

CAWTARYAT

7 Impasse N° 1 Rue 8840 Centre Urbain Nord  
BP 105 Cité Al khadhra 1003 - TUNIS  
Tél : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002  
cawtar@cawtar.org  
www.cawtar.org

<https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch>  
<https://www.youtube.com/channel/UCivSHG0eUfeb7yamv5pD3yw>  
[https://twitter.com/CAWTAR\\_NGO](https://twitter.com/CAWTAR_NGO)